بسم الله

# المسرى

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ




# 500 جندي من الجيش الأفغاني المساند للاحتلال الأمريكي سقطوا بين قتيل وجريح

## كتيبة الاستشهاديين تنفذ هجوماً على قاعدة عسكرية شمال أفغانستان

## والمتحدث باسم طالبان: الهجوم رد على وحشية العدو ومقدمة لعمليات أخرى

رحيم عبد اللّه – أفغانستان

سقط ما لا يقل عن ٥٠٠ جندي من الجيش الأفغاني المساند للاحتلال الأمريكي بين قتيل وجريح، في عملية عسكرية تبنتها الإمارة الإسلامية –طالبان– على مقر عسكري في ولاية بلخ شمال أفغانستان.

وقال المتحدث باسم الإمارة الإسلامية «ذبيح الله مجاهد» أن مجموعة من المجاهدين الأبطال من كتيبة الاستشهاديين بالإمارة الإسلامية شنت عمليات استشهادية واسعة في الساعة ٢ ظهر السبت الماضي على مقر فيلق شاهين ٢٠٩ بولاية بلخ شمال البلاد، واستمرت الهجمات حتى الساعة ١٠ مساء.

وأضاف أن أسماء المجاهدين الاستشهاديين الذين شاركوا في هذه العمليات البطولية وقاتلوا لـ ٨ ساعات متواصلة داخل مقر الجيش العميل الذي كان يتواجد فيه أكثر من ٣٠٠٠٠ جندي، هي كالآتي: أحمد صفي بلخي، ملا لعل محمد ننجرهاري، حافظ نعمت الله كابلي، قاري فداء محمد بغلاني، حافظ ذبيح الله قندوزي، المهندس طلحة وردك، ملا جواد قندهاري، حافظ ضياء الرحمن خوستي، عبد البصير بروانى، والطالب الجامعي محمد نبي غزنوي.

وتابع أن هؤلاء المجاهدين كانوا مدججين بأسلحة خفيفة وثقيلة، وأحزمة ناسفة، وقنابل يدوية وحرارية، وأسلحة ومتفجرات أخرى واقتحموا مقر الجيش العميل واستهدفوا عناصر العدو هنالك.

ومن ضمن هؤلاء المجاهدين ٤ منهم كانوا جنود مندسين في صفوف العدو حيث كانوا يعملون كجنود داخل مقر فيلق شاهين منذ فترة طويلة بانتظار ساعة الصفر، وتم التخطيط للهجمات بدقة عالية وشن المجاهدون عملياتهم بكفاءة.

ونشرت وسائل إعلام تصريح للمتحدث باسم قيادة «فيلق شاهين»، قاهار آرام، الذي قال إن «أحد المهاجمين فجّر عبوة ناسفة محملة بالمتفجرات عند مدخل قاعدة فيلق شاهين ٢٠٩، في بلخ، قبل إطلاق النار على الجنود»، مضيفاً أن «الهجوم أسفر عن مقتل ١٣٥ جنديا، وإصابة ٦٥ آخرين».

### تفاصيل الهجوم

ويروي المتحدث باسم الإمارة تفاصيل الهجوم، حيث أعرب أن أحد المجاهدين الاستشهاديين المندسين في صفوف العدو تمكن في البداية من

تتمة ص٢



العملية أجبرت الرئيس الأفغاني على إقالة وزير الدفاع وقائد الجيش الإفغاني

## يكتب لكم في هذا العـــــدد

الشيخ: أبو عبد الإله أحمد - الجزائر

**وقاحة (غير) ديبلوماسية**

الشيخ: أبو بشر محمد درامة - اليمن

**في ظلال آية: «ولكن ليبلو بعضكم ببعض»**

الشيخ: نائل غازي مصران - فلسطين

**التبعضية الجائرة؛ الديمقراطية مثالا**

الكاتب: أبو زيد الشامي - سوريا

**بين أسطر اتفاق البلدان الأربع**

# 155 قتيل بينهم 67 ضابط وتدمير 8 دبابات و7 عربات شيلكا

## خسائر النظام وميليشياته في حي المنشية بدرعا وهيئة تحرير الشام تستعيد مناطق بحماة

حارث النقيب – سوريا

قالت غرفة عمليات «البنيان المرصوص» أن ١٥٥ من جنود النظام النصيري والمليشيات الإيرانية قتلوا منذ بدء العمليات في حي المنشية بدرعا، وأضافت الغرفة أن من بين القتلى ٦٧ ضابطاً برتب مختلفة و٩ عناصر من مليشيا حزب الله، وعنصر من الحرس الثوري الإيراني.

جاء ذلك في بيان تحدثت من خلاله غرفة العمليات عن حصيلة خسائر ميليشيات إيران وقوات النظام النصيري في حي المنشية بدرعا البلد منذ

تتمة ص٢



عملية البنيان المرصوص أدت إلى تحرير أحياء في مدينة درعا

# حركة الشباب تقصف قاعدة للقوات الأمريكية جنوب الصومال

## والحركة تحذر من نشر المناهج الغربية في الصومال



وكالة شهادة: القاعدة الأمريكية المستهدفة تنطلق منها طائرات بدون طيار

صويلح أحمد – الصومال

قصف مقاتلوا حركة الشباب المجاهدين بقذائف الهاون يوم السبت الماضي مطار بلدوقلي العسكري القريب من مدينة ونلوين بولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال، والذي يعد من أكبر قواعد القوات الأمريكية والإفريقية في البلاد.

وأكدت مصادر لوكالة شهادة الإخبارية أنه تم استهداف المطار العسكري بأكثر من ٣٥ قذيفة، سقطت في داخل ومحيط المطار، وأن ألسنة الدخان تصاعدت من داخله، مما أسفر عن سقوط خسائر مادية وبشرية.

وتتواجد في مطار بلدوقلي وحدات من

تتمة ص٢

# فلسطينية تنفذ عملية طعن على مجندة من الكيان الصهيوني وتصيبها بجروح

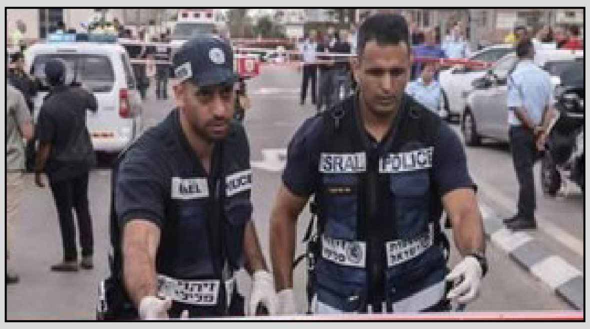
صهيب رامي – فلسطين

نفذت امرأة فلسطينية صباح الاثنين عملية طعن على مجنده إسرائيلية وأصابتها بجروح عند معبر قلنديا بين الضفة الغربية المحتلة والقدس قبل أن يتم توقيفها، على ما أعلنت الشرطة.

وقالت الشرطة في بيان أن أسيا كعابنة (٣٩ عاما) وهي أم لتسعة أطفال من قرية دوما قرب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، أقدمت على طعن الحارسة التي تم نقلها إلى مستشفى في القدس لتلقي العلاج.

وأوضحت قوات الاحتلال أن منفذة

تتمة ص٢



منفذة العملية أم لتسعة أطفال من قرية دوما قرب نابلس

# جماعة «نصرة الإسلام» تتبنى عدة عمليات في مالي

أسامة عبد السلام – المسرى

تبنت جماعة « نصر الإسلام والمسلمين » التي يقودها الشيخ إياد أغ غالي عدة عمليات عسكرية في مالي، من بينها مهاجمة بوابة للدرك، وتدمير آلية للجيش التشادي، إضافة لنصب كمين لمن وصفتهم بـ« مليشيات ادونزا .»

وقالت الجماعة في بيان إن سرية من مقاتليها هاجموا مركزا للدرك المالي في منطقة «تني» التابعة لدائرة «صان» وسط مالي، مؤكدة أنهم تمكنوا من السيطرة عليه بشكل كامل بعد فرار الجنود الذي كانوا فيه، مشيرة إلى أخذ مقاتليها لكمية من العتاد، والدراجات النارية.

كما تبنت الجماعة التي أعلن عنها قبل أسابيع بعد اندماج مجموعة من الحركات المسلحة تفجير لغم أرضي على آلية تابعة للقوات التشادية، العاملة في القوات الأممية «المينسما» ، في منطقة «تاغليت» على الطريق الرابط بين «أجلهوك» و «تساليت» ، متحدثة عن تدمير الآلية بشكل كامل.

وفي ذات السياق أعلنت الحكومة المالية أن الهجوم الذي استهدف بلدة «تغاروست» الثلاثاء، خلف خمسة قتلى في صفوف الجيش وعشرات المصابين.

وقالت الحكومة في بيان رسمي أصدرته

# إحصائية عن عمليات الاغتيالات ضد قيادات الحوثيين

# وأنصار الشريعة يفشلون المخطط الأمريكي الحوثي في قيفة رداع

## وخبير عسكري يتحدث للمسرى عن أهمية منطقة رداع بالنسبة للحوثيين وللمجاهدين

سلطان العامري – اليمن

نشر مركز نورس للدراسات إحصائية عن عمليات أنصار الشريعة التي تم خلالها اغتيال قيادات حوثية في كل من البيضاء ورداع وإب وصنعاء خلال العام المنصرم في ظل العمليات العسكرية التي يقودها أنصار الشريعة في الشمال اليمني.

وبحسب الإحصائية فإن قيادات الحوثيين سقطوا في عمليات مختلفة متنوعة ما بين تفجير عبوات ناسفة أو كمائن أو اغتيالات أمنية أو صد حملات عسكرية، أو اقتحام على مواقع عسكرية سواء ثكنات أو نقاط تفتيش أو معسكرات.

وتظهر الإحصائية أسماء ٣٦ قياديا حوثياً قتلوا على يد مجاهدي أنصار الشريعة بينهم قيادات عسكرية وأمنية بارزة في

تتمة ص٢



أنصار الشريعة يديرون حرب عصابات طويلة المدى ضد الحوثيين شمال اليمن

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

## 500 جندي من الجيش الأفغاني المساند للاحتلال الأمريكي سقطوا بين قتيل وجريح

مواد متفجرة قوية إلى مطعم الفيلق وتفجيرها، وبعد الانفجار الهائل اقتحم باقي المجاهدين الاستشهاديين الـ ٩ مقر فيلق الجيش العميل وشرعوا في استهداف جنود العدو داخل المقر بالأسلحة الخفيفة والثقيلة.

وعن الخسائر الناتجة عن الهجوم، قال المتحدث أن المعلومات الواصلة تفيد عن مقتل وجرح ٥٠٠ جندي عميل بشمول عدد كبير من ضباط وقادة بعض المناطق.

كما لحقت أضرار كبيرة بمقر العدو، وتم تدمير عدة عربات ومدرعات عسكرية.

وأشار المتحدث عن الهدف من الهجوم بقوله: «لقد كررنا مرات عدة بعدم قبول أي وحشية للعدو، بل سيكون رد فعل لأي فعل كبير أو صغير يرتكبه العدو.

في الشهر الجاري بعد استشهاد حاكم الإمارة الإسلامية على ولاية قندوز الملا عبد السلام آخند واستشهاد المولوي لعل محمد محمدي حاكم الإمارة الإسلامية على ولاية بغلان مع عدد من زملائه في عمليات وقصف العدو الوحشي، أمر مسئولو كتيبة الاستشهاديين لـ ١٠ مجاهدين استشهاديين باستهداف مركز عمليات العدو في المنطقة الشمالية وهو فيلق شاهين ٢٠٩ انتقاما للبطلين الشهيد الملا عبد السلام والشهيد المولوي لعل محمد وباقي المجاهدين.

إن عمليات أمس حيث قتل وجرح فيه أكثر من ٥٠٠ جندي للعدو كان رد فعل وانتقام لهجمات العدو الجبانة في المنطقة، حيث تم تخطيطها وتنفيذها على وجه السرعة».

وأكد «ذبيح الله» أن الهجمات الاستشهادية على فيلق شاهين ٢٠٩ بولاية بلخ لها رسالة لجميع جنود وعناصر الشرطة ودوائر استخبارات العدو ولمسئولي الإدارة العميلة بأن العمليات في العام الجاري ستكون مؤلمة إن شاء الله، هجمات أمس كانت مقدمة للعمليات الربيعية القادمة حيث سيتم استهداف جميع بقع العدو بهجمات مماثلة بل وأكثر خطورة إن شاء الله.

وقال مجاهد أنه من الأحسن أن لا يضحي العدو نفسه لمصالح الأمريكيين أكثر من هذا، وعدم الوقوف أمام الشعب الأفغاني المسلم والمجاهد، بل ترك المجاهدين لاستخدام وصرف قوته في قمع وطرد المحتلين الأجانب، حتى يتم إنقاذ وتحرير وطننا المشترك أفغانستان من الاحتلال الغاشم وتهيئة الأوضاع لإقامة نظام إسلامي خالص فيه.

وإذا ما استمر العملاء في حماية الكفار والدفاع عنهم، فإن مسئولية قتلهم وإلحاق مثل هذه الأضرار بهم على عاتقهم، الشعب مضطر لإزالة جميع الموانع التي يواجهها والتخلص منها بمتانة وتدبير جيد من أجل الوصول للمحتلين الأجانب لضربهم وطردهم.

وفي سياق آخر قتل ٦ جنود أمريكيين الأسبوع الماضي نتيجة انفجار لغم متحكم من بعد مزروع من قبل المجاهدين في منطقة «جم كلا» بمديرية سبين غر بولاية ننغرهار.

وبحسب المصادر وقع الانفجار عندما كان الجنود الأمريكيون يمشون بجوار دباباتهم في المنطقة.

يقول شهود عيان بأن نتيجة الانفجار لقي ٦ جنود أمريكيين مصرعهم على الفور وجرح ٢ آخران.

ونقل الأمريكيون جنودهم القتلى والجرحى في المروحيات من المنطقة بعد الانفجار.

وفي مديرية خان آباد بولاية قندوز شن المجاهدون هجوماً عنيفاً على موكب قائد قوات الجيش العميل بالشمال الجنرال/ عبد الحي.

تم الهجوم ضمن كمين على الطريق الممتد بين مديريتي «خان آباد» و «علي آباد»، وحسب قول شهود عيان قتل القائد المذكور مع ٣ من حراسه على الفور وجرح آخران.

## 155 قتيل بينهم 67 ضابط وتدمير 8 دبابات و7 عربات شيلكا

انطلاق المعركة ١٢ شباط الماضي وحتى ٢٢ الشهر الحالي. وأعلنت غرفة العمليات عن تدمير ٨ دبابات و٧ عربات شيلكا وجرافة مجنزرة، إضافة إلى تدمير ٣٠ نفقاً لقوات النظام النصيري في الحي.

تأتي هذه الإحصائية في وقت أعلن فيه المجاهدون تحرير كتلة «الصلخدي» السكنية الاستراتيجية، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع جنود النظام النصيري، وبهذا التقدم الجديد تكون الفصائل قد سيطرت على نحو ٩٠ ٪ من حي المنشية، في حين يتركز وجود قوات النظام النصيري وميليشيات إيران في منطقة «الإرشادية»، التي باتت بحكم الساقطة عسكرياً. بحسب وسائل إعلام محلية. استعادة المناطق

وفي إطار معارك الكر والفر في ريف حماة الشمالي، أستعاد مجاهدو هيئة تحرير الشام حاجز السيرياتيل شمال غرب تل بزام في ريف حماة الشمالي، بعد سيطرة الميليشيات الإيرانية عليه صباح الأحد، وبحسب مصدر عسكري لوكالة «إباء» الإخبارية تكبدت المليشيات عدد من القتلى والجرحى.

وفي السياق ذاته تشهد جبهات ريف حماة الشمالي، محاولات عدة من قبل النظام النصيري والمليشيات المساندة له، لاستعادة المناطق التي سيطر عليها المجاهدون، وأستخدم النظام النصيري والاحتلال الروسي، سياسة الأرض المحروقة خلال الأسابيع الماضية، بتنفيذ عشرات الغارات الجوية بقنابل محرمة دولية على الأحياء السكنية في ريف حماة الشمالي، في محاولة منها للضغط على المجاهدين للانسحاب من مواقعهم. وخسر المجاهدون بعض المناطق بفعل الغارات المكثفة، كمدينة طيبة الإمام بريف حماة الشمالي، وذلك بعد أن شنت أعنف حملة عسكرية، بغطاء جوي روسي مكثف، بهدف الوصول إلى مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، التي تعرضت مؤخراً لقصف بالسلاح الكيماوي.

وفي سياق آخر أفاد مصدر عسكري في هيئة تحرير الشام أن مجاهدي الهيئة تصدوا السبت الماضي لمحاولة تقدم للنظام النصيري وحلفائه على محور «جبل عندان» بريف حلب الشمالي، حيث يحاول النظام النصيري وحلفاؤه التقدم على محاور حلب الشمالية والغربية وسط تمهيد مدفعي وجوي كثيف، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الهيئة والعدو المجرم في محاور «الراشدين الشمالية – جبل شويحنة – الجزيرة» ، ويُذكر أن مقاتلي الهيئة يتصدون لمحاولات تقدم العدو النصيري المتكررة منذ عدة أيام.

### مجازر الاحتلال الروسي

ارتكبت طائرات الاحتلال الروسي الأحد الماضي مجزرة في مدينة جسر الشغور غرب مدينة إدلب، ما أسفر عن وقوع عشرات الشهداء والجرحى، وبحسب مصادر محلية فإن طائرات روسية استهدفت الأحياء السكنية في مدينة جسر الشغور بـ ٦ صواريخ فراغية ما تسبب بوقوع ٨ شهداء بينهم أطفال ونساء، حيث سارعت فرق الإنقاذ لانتشال الضحايا والجرحى من تحت الأنقاض.

كما تعرضت بلدة مشمشان في ريف جسر الشغور لغارة بصاروخ فراغي، تسببت بدمار في المنازل وإصابة عدد من المدنيين بجروح طفيفة.

وكانت مديرية «الصحة في حماة»، نشرت على حسابها في موقع «فيسبوك»، أن طائرات حربية يرجح إنها روسية، استهدفت المشفى المركزي لحماة الكائن في «عابدين»، بالصواريخ، ما أدى لدمار أجزاء كبيرة من المشفى، وسقوط عدد من الضحايا من الكادر الطبي والمرضى. يذكر أن المشفى الميداني الوحيد في قرية «شنان» بريف إدلب تعرض مؤخراً لغارات جوية بالصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية، نفذتها المقاتلات الحربية التابعة لسلاح الجو الروسي، وأدت لخروجه عن الخدمة بشكل نهائي بسبب الدمار الكبير في المشفى والمعدات الطبية الموجودة داخله، إثر إصابة البناء بشكل مباشر، كما أصيب ٥ أشخاص من العاملين في المشفى بجروح طفيفة.

إلى ذلك قالت مصادر إعلامية أن عدداً من الشهداء والجرحى من أهالي بلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي، سقطوا بعد تكثيف الغارات الجوية بالصواريخ المظلية على الأحياء السكنية في البلدة من قبل طائرات النظام النصيري.

من جهة أخرى استهدف طيران الاحتلال الروسيِ مدينة دارة عزة بريف حلب ومحيطها بأكثر من عشر غارات جوية أدت لاستشهاد عدد من المدنيين وإصابة آخرين، وسط دمار كبير خلفته الغارات في المدينة.

## حركة الشباب تقصف قاعدة للقوات الأمريكية جنوب الصومال

القوات الخاصة الأمريكية تعمل على تدريب المليشيات الصومالية والقواتِ التابعة للاتحاد الإفريقي، كما يعد منطلقاً للطائرات بدون طيار التي تنفذ ضربات جوية في المناطق الخاضعة لسيطرة حركة الشباب المجاهدين.

من جانب آخر علنت الحركة مقتل عدد من المليشيات الحكومية وجرح آخرين بعد إلقاء قنبلة يدوية علي مركز للشرطة الصومالية في مديرية وابري بالعاصمة مقديشو، فيما استهدف المجاهدون قافلة للقوات الإفريقية قرب مدينة براوي الساحلية بولاية شبيلي السفلي جنوب الصومال، وتم تدمير إحدي مدرعات العدو، كما تم قتل ٤ جنود كانوا علي متنها.

هذا وقد أعلنت الحركة يوم الإثنين الماضي عن مقتل ٧ جنود كينيين وأربعة عناصر من المليشيات الحكومية وتدمير مدرعة كانوا يستقلونها بتفجير عبوة ناسفة قرب بلدة هوزنقو القريبة من الحدود المصطنعة بين الصومال و كينيا.

وكانت القوات الافريقية قتلت أربعة مدنيين مساء الثلاثاء بمنطقة جرسبالي ضاحية الغربية بالعاصمة مقديشو على أيدي القوات الإفريقية وفق إفادات سكان المنطقة.

وقال أحد سكان المنطقة في تصريح لنا إن سيارة يستقلها أربعة أشخاص انطلقت من مديرية أفجوي متجهة نحو مقديشو، ولدى مرورهم بالطريق بين أفجوي ومقديشو تم توقيفها من قبل جنود من القوات الأفريقية، وأمروا ركاب السيارة –وهم تاجران وامرأة مسنة وطفلة– بالنزول، وأطلقوا عليهم الرصاص فأردوهم قتلى، حسب قوله.

وفي ذات السياق تم تفجير عبوتين ناسفتين على دورية راجلة للقوات الإفريقية قرب مدينة أفجوي جنوب غربي مقديشو مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من الجنود، وبعد فترة قصيرة هبطت طائرة من نوع هليوكبتر لتنقل الجثث والجرحى.

وفي سياق آخر نشرت إذاعة الأندلس الإسلامية التابعة لحركة الشباب المجاهدين كلمة صوتية جديدة مدتها ٢٦ دقيقة للمتحدث الرسمي باسم الحركة الشيخ «علي محمود راجي» تحدث فيها عن الغزو الفكري الذي يشنه الغربيون على المناهج التعليمية في المعاهد والجامعات في الصومال.

وفي بداية الكلمة قال الشيخ علي ديري «ننصح آباء الجيل الناشئ بأن يحذروا من المدارس والجامعات التي تعمل لصالح الكفار وأعوانهم، والتي تعمل على إبعاد الطلبة عن التعليم الإسلامي، وجعلهم يلهثون وراء الكفار، وهذه المدارس والجامعات تحقق للعدو أهدافه، وأضاف «أن بعض الهيئات التنصرية ذكروا في دراسات لهم أنهم تمكنوا من نشر مناهجهم في أوساط الشباب المسلم، وأن هذا الأمر أدى إلى أن يبتعد هذا الجيل من تعلم دينه، والتخلي عن أخلاقه الحميدة».

وأضاف الشيخ علي ديري «أن السمات البارزة التي تعرف بها تلك المدارس والجامعات هي: أنهم يُدَرِّسون الطلبة باللغات الأجنبية، ويحاربون اللغة العربية لأن كل لغة لها تربيتها الخاصة، والعربية هي لغة الكتاب ولغة نبينا صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة، ويمجدون سياسات الكفار وأوطانهم وحضارتهم المزعومة، ونتج من هذه الأمور مصائب جمة أولها ظاهرة هروب الشباب المسلم إلى بلاد الكفار».

وفي ختام كلمته وجه الشيخ رسالة إلى المظلات والمؤسسات والأشخاص العاملين في مجال التعليم قائلا: «نحذر الهيئات والمظلات والمؤسسات التي تعمل لتنفيذ أجندات الصليبيين وأعوانهم بأن يوقفوا نشر المناهج المنحرفة التي لا تخدم إلا مصالح الصليبيين، وعليهم أن يعلموا أن ما يقومون به هو إعانة للكفار على إبعاد الشباب المسلم عن دينه، وإن كانوا على علم بما يقومون به فسيترتب عنه الخروج من الملة، وعندئذ ليس بينهم وبين العدو الصائل فرق، ولقد أعذر من أنذر».

## فلسطينية تنفذ عملية طعن على مجندة من الكيان الصهيوني وتصيبها بجروح

العملية «جاءت إلى نقطة التفتيش، وكانت تنتظر أن يتم التحقق من هويتها، حيث اقتربت من المجندة بدعوى أنها تريد أن تطرح سؤالا، وفي هذه اللحظة يبدو أنها سحبت سكينا كانت في حقيبتها، واقتربت من المجندة وطعنتها في الجزء العلوي من جسمها»، وفق ما أوردته الصحيفة الإسرائيلية.

واستشهد نحو ٢٤٠ فلسطينيا على الأقل على يد قوات الاحتلال خلال الـ١٨ شهرا الماضية، وتقول سلطات الاحتلال إن ١٦٢ على الأقل منهم نفذوا عمليات ضد جنود الاحتلال ومستوطنيه سواء بالطعن أم إطلاق النار أم الدهس، في حين استشهد آخرون خلال مواجهات مع جنود الاحتلال، وقتل في عمليات الطعن ٤١ إسرائيليا إضافة إلى أميركيين اثنين وأردني وإريتري وسوداني وبريطانية، بحسب تعداد لوكالة فرانس برس.

## جماعة «نصرة الإسلام» تتبنى عدة عمليات في مالي

ليل الثلاثاء /الاربعاء إن الهجوم نفذته «مجموعة إرهابية» ، في إشارة إلى تنظيم «نصرة الإسلام والمسلمين» الذي تبنى الهجوم في بيان رسمي.

وعبرت الحكومة عن إدانتها القوية للهجوم الذي قالت إنه بدأ عند حوالي الساعة الخامسة فجرا بالتوقيت المحلي.

## إحصائية عن عمليات الاغتيالات ضد قيادات الحوثيين

ثلاث محافظات يمنية، مما يدلل على سياسة تتبعها الجماعة في التركيز على رؤوس العدو وقياداته الميدانية.

وبحسب مراقبين فإن أنصار الشريعة يمازجون بين العمل العسكري بسياسة حرب العصابات وحرب الجبهات ضد الحوثيين وأتباع المخلوع ويمارسون حرب استنزاف طويلة المدى تتسم بالدقة والتركيز في اختيار الأهداف العسكرية والأمنية التي توجه لها الإغتيالات.

ويظهر من بين قيادات الحوثيين القتلى القيادي العقيد في الجيش أبو عارف الذي لقي مصرعه بتفجير عبوة ناسفة في منطقة دمت بولاية إب مطلع ديسمبر من العام المنصرم، كما تظهر الإحصائية مقتل أبو بسام المقدم في الأمن القومي الذي تمت تصفيته على يدي خلية أمنية تابعة لأنصار الشريعة أثناء مروره بخط سمارة بولاية إب منتصف فبراير ٢٠١٦، كما أن شاعر الحوثيين في إب محمد العراسي لقي مصرعه في كمين محكم على خط (دمت – مريس) منتصف مارس الماضي إضافة لتصفية المشرف الأمني لمديرية النادرة بإب المدعو أبو همدان وتصفية مشرف مديرية السياني بإب إضافة لاستهداف العقيد أحمد السفياني مدير أمن النادرة و أحمد الجمرة مدير الأمن المركزي بإب و محمود الأسد مدير البحث الجنائي بإب.

أما عملية صنعاء النوعية التي نفذها أنصار الشريعة في أغسطس من العام الماضي فقد أدت إلى مقتل قيادات عسكرية كبيرة مسؤولة عن جبهة تعز وهم مسؤول الإمداد لجبهة تعز أحمد عبد الله الخطابي، و مسؤول التدريب لجبهة تعز المدعو حمدي علي الجهن، ومسؤول التسليح لجبهة تعز المدعو أبو جابر، وقد أدت العملية إلى مقتل ٩ مرافقين آخرين تم الإجهاز عليهم بأسلحة كاتمة للصوت كما ورد في بيان أنصار الشريعة عن العملية.

### أنصار الشريعة يفشلون المخطط الأمريكي الحوثي

وقالت مصادر مطلعة أن أنصار الشريعة باليمن أفشلوا مخططاً أمريكيا حوثياً في منطقة قيفة بولاية رداع خلال شهر مارس الماضي، حيث تكفلت القوات الأمريكية بالتغطية الجوية للتقدم البري للحوثيين في محاور عدة، إلا أن الهجوم فشل في تحقيق أهدافه واستطاع أنصار الشريعة بدعم من قبائل قيفة تثبت خط القتال ومنع المناطق الحاكمة من السقوط.

وبحسب شهود عيان فإن القصف الأمريكي تركز على المواقع الاستراتيجية والحاكمة في منطقة قيفة ما أدى إلى تدمير أسلحة ثقيلة للمجاهدين وسقوط قتلى، وأضافوا أن القصف كان كثيفاً ووصلت عدد الغارات الأمريكية في ليلة واحدة إلى أكثر من ٧٠ غارة بمختلف أنواع الصواريخ والقنابل.

وبالتزامن مع القصف الأمريكي تقدمت طلائع الحوثيين في محاولة منهم للسيطرة على الجبال التي يتمركز فيها مقاتلو أنصار الشريعة حيث دارت معارك عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة أدت إلى قتلى من الطرفين وانتهت بانكسار الحملة الجوية والبرية بعد فشلها في تحقيق أهدافها.

وكان أنصار الشريعة في ولاية رداع قد أطلقوا نداء منتصف مارس الماضي أكدوا فيه على ضرورة تعزيز الجبهة بالمقاتلين في ظل الحملة الأمريكية الحوثية المشتركة وجاء في البيان الذي انتشر حينها على مواقع التواصل الاجتماعي «إن النصارى الأمريكان قد تفرغوا بطائراتهم الحربية والتجسسية لضرب أبناء وقبائل أهل السنة في جبهة رداع فقد قام الأمريكان بعشرات الغارات ليلا طيلة الأيام الماضية على المرابطين في هذه الجبهة في تنسيق واضح بين الأمريكان والحوثيين. فالبدار البدار في تعزيز هذه الجبهة قبل أن تسقط».

وكانت جماعة الحوثيين أعلنت في شهر فبراير الماضي عن طلبها التنسيق المباشر مع الأمريكان في الحرب على القاعدة في اليمن جاء ذلك في تصريح لمصدر مسؤول تحدث إلى وكالة سبأ الرسمية التابعة للحوثيين قال فيه إن على الولايات المتحدة أن تنسق معهم العمليات العسكرية في اليمن وأنهم الأجدر بالقيام بذلك.

### أهمية رداع

وبحسب مصدر عسكري تحدث إلى المسرى فإن أهمية جبهة رداع تكمن في استراتيجية المكان وشراسة قبائلها حيث قال: «أنصار الشريعة من طرفهم يحاولون قطع الطريق على الحوثيين من ذمار إلى محافظة البيضاء بما يعني قطع الحوثيين عن الاتصال بثمان محافظات من خلال البيضاء» وأضاف «بينما يحاول الحوثيون أن يقطعوا طريق الإمداد لجبهةٍ قيفة عبر مناطق يكلا المتصلة جغرافياً بمحافظة مأرب وهذه معركة وجودية للطرفين».

أما عن شراسة المقاتلين من أبناء القبائل فيقول المصدر «قبائل قيفة هي الأولى التي واجهت الحوثيين بعد الانقلاب في سبتمبر ٢٠١٤ حيث حاول الحوثيون الانطلاق لتلك المحافظة لكسر القبائل ولكن الحرب كانت شرسة وأدت إلى مقتل قرابة «ألفين» من مقاتلي الحوثيين حسب إحصائيات أنصار الشريعة» وأضاف «كان الحوثيون يريدون كسر قبائل قيفة ومشايخ آل الذهب ولكنهم تفاجؤوا بحرب لم تنته حتى اللحظة».

وعن السياسة العسكرية التي استخدمها الحوثيون للتوغل في رداع قال: «في البداية كان الهجوم على شكل موجات بشرية كبيرة وكان يستهدف جبل «اسبيل» الاستراتيجي ودفع الحوثيون بقرابة «٥ آلاف» مقاتل للسيطرة عليه بينما كانت خطة أنصار الشريعة السيطرة على مدينة رداع في عملية عسكرية واسعة، إلا أن تدخل الطيران الأمريكي منع أنصار الشريعة من شن الهجوم كما وضح ذلك القائد حمزة الزنجباري في حينها» وأضاف «ولا يزال الحوثيون يستخدمون أسلوب الموجات البشرية لكن زخمها خف في الفترات الأخيرة بسبب الضعف العسكري الذي تعانيه الجماعة بشكل عام والاستنزاف الذي تلقته في جبهة قيفة بالتحديد».

وعن سبب تأخر حسم أنصار الشريعة للمعركة في قيفة ودحر الحوثيين أجاب: «فيما يبدو أن أنصار الشريعة يريدون أن يستنزفوا العدو دون أن يستنزفوا هم في المعركة وهم يدركون جيداً أنها معركة طويلة ووجودية ويجب أن تقاد بطول النفس، وبسياسة الكر والفر وتكتيكات العصابات مع الاحتفاظ بالمناطق الحاكمة والإستماتة عليها حتى لا يحصل حصار على المنطقة».

# بعد دفاعه المستميت في الإعلام عن جرائم بشار الأسد
## صنداي تايمز: السفير البريطاني السابق في دمشق يعمل مع صهر بشار الأسد

المسرى – متابعات

كشفت صحيفة «الصانداي تايمز» البريطانية أن بيتر فورد سفير بريطانيا السابق لدى سوريا، الذي يظهر في وسائل الإعلام مدافعاً عن نظام الأسد، يعمل مديراً لمجموعة ضغط موالية لرئيس النظام السوري بشار الأسد، كان قد أسسها فواز أخرس، طبيب القلب السوري المقيم في لندن، ووالد أسماء أخرس، زوجة الرئيس السوري بشار الأسد. وكانت آخر «صيحات» بيتر فورد ( ٥٦ عاما)، الذي كان سفيرا في دمشق من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٦، الدفاعية عن نظام الأسد، عندما ظهر مؤخرا على قناة «بي بي سي» وهو يدفع تهمة استخدام السلاح الكيميائي عن رئيس النظام السوري بعد هجوم خان شيخون في الرابعِ من أبريل / نيسان الحالي، الذي خلف أكثر من سبعين قتيلاً من المدنين بينهم أطفال، حسب الصحيفة.

وكشفت الصحيفة أن فورد عُين مديرا لـ «الجمعية البريطانية السورية» المثيرة للجدل التي أسسها صهر الأسد، في يوم ٢٨ فبراير / شباط ٢٠١٧، أي قبل هجوم خان شيخون ببضعة أسابيع، وذلك وفقاً لبيانات لهيئة إشهار وتنظيم الشركات في بريطانيا. وكانت لفورد سوابق في محاولة «تبييض» الأسد فقد اتهم المعارضة السورية العام الماضي بشن هجوم على قافلة مساعدات تابعة للأمم المتحدة، رغم تأكيدات أمنية على أن الهجوم نفذ بطائرات سورية أو روسية.

ونقلت الصحيفة دفاع قناة «بي بي سي» عن قرار استضافة السفير البريطاني السابق للتعبير عن آرائه، وقال متحدث باسمها، إن استضافته تتم على اعتبار أنه «من ضمن القلة القليلة التي لا تزال تعتقد أن بشار الأسد هو الحل لسوريا». وتأسست الجمعية البريطانية السورية سنة ٢٠٠٢، لكنها شهدت في السنوات الأخيرة استقالات من أعضائها البارزين، خاصة من الشخصيات البريطانية، من بينهم أندرو غرين، سفير بريطانيا السابق في دمشق، وذلك بعد تسريب رسائل الكترونية في ٢٠١٢ كشفت أن فواز الأخرس كان يقدم استشارات لصهره بشار الأسد عن كيفية التعامل مع الانتقادات الموجهة لنظامه لقمعه الانتفاضة الشعبية في سوريا ومن بينها الرد على فيديوهات تُظهر تعذيب أطفال.

كما كشفت الرسائل أنه في تلك الفترة كانت ابنته أسماء زوجة بشار الأسد تقوم في دمشق بعمليات تسوق عبر الانترنت تشمل سلعاً فاخرة من لوحات فنية ومجوهرات.





# الاستخبارات، والعلاقة مع واشنطن، والطاقة والمعادن بيدي آل سلمان
## قرارات ملكية مفاجئة تعزز من مكانة سلمان وأبنائه وتزيح محمد بن نايف تدريجيا

سلطان العامري – المسرى

قال خبراء ومتابعون أن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز أحكم قبضته على المناصب الرئيسية في الدولة بعد القرارات الأخيرة المفاجئة، حيث قرر إنشاء مجلس للأمن الوطني مرتبط بالديوان الملكي، مما يعني ـ بحسب مراقبين ـ سحب الصلاحيات الأمنية تدريجيا من الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد ووزير الداخلية، كما عيّن نجله خالد بن سلمان سفيرا للمملكة في واشنطن خلفا للأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الذي احتل هذا المنصب منذ عدة أشهر في إشارة إلى أن العلاقات مع واشنطن أصبحت علاقة أوثق وتكفل مصلحة الملك السعودي وأبنائه خصوصاً بعد تسرب أخبار عن خلاف بين فيصل بن تركي والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، ويدلل مراقبون على ذلك بعدم ظهور بن تركي بشكل بارز أثناء زيارة الأخير لواشنطن قبل شهر، وعن ذلك يقول المعارض السعودي مجتهد عبر حسابه «اختيار خالد بن سلمان (شقيق محمد) سفيرا في واشنطن هو جزء من ترتيبات محمد بن سلمان لضمان علاقة مغلقة مع ترامب دون وسيط آخر من الأسرة لشق الطريق للملك» وأضاف «تعيين خالد بن سلمان سفيرا في واشنطن هو بمثابة إنشاء شبكة VPN بين ترامب ومحمد بن سلمان بعد أن كانت الشبكة باتصال عادي عن طريق أمير آخر»

كما عين الملك سلمان نجله الآخر عبد العزيز بن سلمان وزير دولة لشؤون الطاقة والمعادن، وحفيده أحمد بن فهد بن سلمان نائبا لأمير المنطقة الشرقية.

وصدرت أوامر ملكية أخرى بإعفاء الدكتور عادل الطريفي وزير الإعلام بعد عام ونصف العام من توليه هذا المنصب، وتعيين عواد بن صالح مكانه، وجرى تعيين الأمير فهد بن تركي قائدا للعمليات البرية، وعين أمراء جددا للمناطق في القصيم وحائل والمنطقة الشمالية، كما عيّن نائبا لأمير منطقة مكة الأمير خالد الفيصل فيما يقول مراقبون أنه تمهيد للاستغناء عن خدمات الفيصل تدريجيا.



من اليمين ولي العهد الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية، و محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع

### مسكنات مؤقتة للشعب

قراران آخران أصدرهما العاهل السعودي يعتبران على درجة عالية من الأهمية، هو إعادة المكافآت والبدلات لموظفي الدولة التي جرى وقفها في إطار سياسة التقشف، وكذلك منح راتب شهرين لمنسوبي «عاصفة الحزم» وعملية «إعادة الأمل»، أي للمشاركين في القتال في حرب اليمن فقط، وهذه هي المرة الثانية التي تقدم فيها مكافآت براتب شهرين لهؤلاء في غضون ستة أشهر، وتزامنت هذه المكافآت مع زيادة أعداد القتلى في صفوف القوات السعودية التي تشارك في الحرب في اليمن والحد الجنوبي للبلاد.

وعبّرت مصادر سعودية معارضة عن اعتقادها بأن هناك حالة تذمر في صفوف الضباط والجنود المقاتلين في اليمن من إطالة أمد الحرب، وعدم وجود أي أمل في الأفق بانتهائها في المستقبل المنظور، علاوة على تزايد عدد القتلى.

وبحسب المعارض السعودي الشهير الدكتور سعد الفقيه فإن سبب هذه الإجراءات الجديدة فيما يتعلق بالمكافئات هو امتصاص الغضب الشعبي وخوفاً من التصعيد حيث قال في تغريدة على حسابه في التويتر «الملك عبد الله أصدر القرارات المشهورة بعد»حنين»وقرارات اليوم صدرت بعد ٢١ أبريل كل هذه القرارات بمجرد الدعوة لتجمع، فكيف لو نجح التجمع؟» في إشارة إلى دعوة ناشطين للتجمع من أجل إبداء حالة السخط والشجب للسياسات الحكومية الأخيرة.

مصادر أشارت كذلك إلى أنّ حالة التذمر امتدت أيضا إلى موظفي الدولة الذين انكمشت رواتبهم بسبب إيقاف المكافآت والبدلات، وتصاعدت حدة الانتقادات في الأوساط الشعبية أيضا من غلاء المعيشة، واتساع دائرة الفساد، وزيادة الضرائب، ورفع الدعم عن السلع الأساسية.

المعارض السعودي الناشط في الإعلام عمر عبد العزيز علق على القرارات الأخيرة بقوله «الحمد لله على إعادة جزء من حقوق المواطنين لهم ونسأل الله أن يمكنهم من استعادة حقوقهم كاملة غير منقوصة وهم بكامل حريتهم وإرادتهم» بينما دار جدال حول الوصف المناسب للمكافئات وإعادة البدلات المسحوبة من الموظفين ففي حين تسميها الحكومة والمروجون لها بـ «المكافئات» و»المكرمات» يصر آخرون على وصفها بـ«الحقوق» التي لا فضل لأحد فيها وعن ذلك قالت إحدى المغردات على هشتاق #أوامر_ملكية «المواطن لا يرى أنها حقه بل فضل هذا الي يؤلم» فيما اعتبرها آخرون حيلة لزيادة الضرائب على الشعب وعن ذلك قال المعارض السياسي مجتهد في حسابه «إعادة البدلات والعلاوات توطئة للأسوأ؛ ترقبوا في كل شهر قرارا بـ: ضريبة جديدة، رفع أسعار الخدمات والوقود، إلغاء الدعم عن المواد الأساسية»

### جهاز استخباراتي موازي أم نهاية الداخلية؟

من غير المعروف كيف سيكون البناء الهيكلي لمجلس الأمن الوطني الجديد وصلاحياته، ولكن من الواضح حسب مراقبين أنه سيكون وزارة داخلية موازية، ويسود اعتقاد بأن الأمير محمد بن سلمان قد يعين قريبا مستشارا للأمن الوطني، ويتولى رئاسة الوزارة البديلة.

وكان الأمير محمد بن سلمان قد بادر إلى بناء سجون تابعة للديوان الملكي يسجن فيها مخالفيه بعيداً عن أي رقابة أو محاسبة، وقد أشارت صحيفة المسرى في أعداد سابقة إلى أخبار موثوقة عن نشاط بن سلمان الاستخباراتي وحرصه على بناء كيان مواز للداخلية السعودية التي يقودها ولي العهد محمد بن نايف.

مراقبون اعتبروا خطوة بن سلمان في هذا الاتجاه ضربة قوية لمنافسه ولي العهد ودليل على عدم الثقة بالداخلية السعودية وأنّ بن سلمان يريد التشبث بالملك ويبحث عن أدواته وأهمها المال والاقتصاد والجيش والاستخبارات والولاء المطلق لواشنطن وكل ذلك على حساب محمد بن نايف، فيما اعتبر المعارض السياسي مجتهد أن هذه نهاية الداخلية السعودية حيث قال في تغريدة على حسابه في تويتر «مركز الأمن الوطني الجديد الخاضع للديوان الملكي سيكون وسيلة قص أجنحة الداخلية كمقدمة لطرد محمد بن نايف وسوف يلحق به كل فروع وزارة الداخلية الحساسة».

# تسريب مروع: تصفية الجيش المصري لمواطنين بسيناء ثم ادعاء قتلهم في اشتباكات
## والأمن المصري يصفي أحد معارضي الانقلاب في محافظة سوهاج

المسرى – متابعات

أثار مقطع الفيديو الذي بثته فضائية « مكملين» ويظهر فيه عدد من الجنود وضباط الجيش المصري يقتلون مواطنين سيناويين عزلا بالرصاص؛ غضب وسخط النشطاء والحقوقيون على مواقع التواصل.

حيث أظهر التسريب تفاصيل جديدة عن عمليات قذرة في سيناء نفذها الجيش المصري بحق سيناويين تمت تصفيتهم بدم بارد بعد القبض عليهم وهم معصوبي الأعين.

وأظهر «تسريب سيناء» فيديو لجندي مصري مع عدد من زملائه في سيناء يطلقون النار بشكل مباشر على رأس اثنين من شباب سيناء العزل فيما يشبه الإعدام الميداني بدون محاكمة أو تحقيقات.

كما كشف الفيديو عن قيام منفذي عملية الإعدام، بإلقاء أسلحة آلية بجوار جثث الضحايا، والتقاط صور لهم، لإظهار مصرعهم وكأنه حدث إثر اشتباكات، لم تحدث من الأساس، بحسب التسريب.

ونفذت السلطات المصرية عمليات تصفية عديدة طالت عددا من النشطاء والمعارضين، أغلبهم من الشباب، وتبين لاحقا أنهم من المختفين قسريا.

وبينما تدعي السلطات المصرية أنها اضطرت إلى قتل هذه العناصر، التي تصفها بـ»الإرهابية والتكفيرية»، عندما بادرت إلى إطلاق النار عليها، تقول جهات حقوقية ومن أقرباء من تعرضوا للتصفية إنه تم تعمد تصفيتهم لا لشيء سوى كونهم من معارضي الانقلاب العسكري على «محمد مرسي».



التسريب المصور أوضح كيف يفبرك الجيش المصري مشاهد انتصاراته وكيف يقتل الأبرياء

وتقول مصادر إنه تم توثيق الوقائع بالتواريخ والأسماء وتفاصيل الرواية الرسمية للمتحدث العسكري وأهالي سيناء.

الجدير بالذكر أن هذا التسريب ليس الأول من نوعه، حيث أنه من آن لآخر تبث قنوات معارضة للنظام المصري في الخارج تسريبات من داخل مكتب الرئيس المصري «عبد الفتاح السيسي».

ولم تمر إلا ساعات قليلة حتى خرجت عدة تقارير في وسائل إعلام مصرية تشكك في مصداقية التسريب المذاع، وساقت عدداً من المبررات التي تؤكد أنه مفبرك على حسب وصفها.

في المقابل خرج عدد من أبناء سيناء ليؤكدوا أن الفيديو لم يأت بجديد، كاشفين تفاصيل حول المكان والزي وغيرهما من الملابسات التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام المصري للتشكيك في مصداقية الفيديو المزعوم، فيما التزمت القوات المسلحة والحكومة المصرية الصمت ولم يصدر تعقيب رسمي عما روج له الفيديو من قيام الجيش بعمليات تصفية خارج إطار القانون. حد وصفهم.

جدير بالذكر – أيضا – أن سيناء تشهد مؤخرا حالات من التهجير القسري وثقتها المنظمات الحقوقية خاصة في رفح والعريش، فيما بلغ إجمالي القتلى أكثر من مائة قتيل؛ بينهم ١٠ نساء و٩ أطفال خلال الأشهر الثلاث الأولى فقط من ٢٠١٧، وبلغ إجمالي المصابين ما لا يقل عن ١١١ شخصا، منهم ٢٨ امرأة، و٢١ طفلاً في نفس الفترة، طبقا لما ذكرته «منظمة سيناء لحقوق الإنسان».

وبحسب مصادر لقناة الجزيرة الفضائية فإن الأمن المصري أقدم الاثنين على تصفية أحد معارضي الانقلاب في محافظة سوهاج في مسلسل تصفيات مستمرة لم تتوقف.

# بعد عامين من السجن بتهمة سب «الذات الأميرية»
## الإفراج عن المعارض الكويتي مسلم البراك وسط استقبال كبير أمام السجن

أحمد الهاجري – المسرى

أفرجت السلطات الكويتية الجمعة الماضية، عن النائب الكويتي السابق، والمعارض البارز، مسلم البراك بعد أن أنهى تنفيذ حكم قضائي عليه بالسجن سنتين بتهمة «العيب في الذات الأميرية» وسط إجراءات أمنية مشددة.

وقال البراك في كلمة له بعد خروجه من السجن المركزي في منطقة الصليبية بمحافظة الفروانية: «أقول لمحمد الخالد (الصباح وزير الداخلية السابق والدفاع الحالي) إذا كان هروبك من وزارة الداخلية أعمى عينك.. افتحها الآن». حسب وكالة الأناضول.

وتداول روّاد تويتر فيديو قالوا إنه لعائلة من صعيد مصر وهي تحتفي بخروج البراك.

وأظهر الفيديو شباباً يطلقون النار من سلاح آلي احتفاء بخروج النائب الكويتي السابق.

ولم يُعرف السبب الرئيسي وراء احتفاء «الصعايدة» بخروج البراك، وما إذا كانوا يعرفون البرلماني من خلال عمل بعضهم في الكويت.

وأضاف للمحتشدين لاستقباله أمام السجن: «موعدنا بدأ الآن وقلتها سأخرج من السجن مرفوع الرأس والتاريخ سيسجن سجَّاني».

ومضى البراك قائلاً: «سنضع النقاط على الحروف.. والإثنين موعدنا»، دون أن يوضح ما الذي سيحصل في ذلك اليوم.

وعلق الدكتور حاكم المطيري على خروج البراك من السجن بقوله: «الاستقبال الشعبي الكبير للنائب مسلم البراك هو استفتاء ورسالة عبّر من خلالها الشعب عن رفضه لكل ممارسات السلطة ضده وضد الإصلاح الذي يتطلع إليه!».

وألقي القبض على البراك من قبل قوات الأمن الكويتية في ١٣ يونيو/حزيران ٢٠١٥، في منطقة «صباح الناصر» بمحافظة الفروانية (غربي الكويت العاصمة) بعد أن أيدت محكمة التمييز الكويتية في ١٨ مايو/أيار ٢٠١٥ حكم حبسه سنتين مع الشغل والنفاذ بتهمة «العيب في الذات الأميرية».

وكانت محكمة الاستئناف الكويتية، قضت في ٢ فبراير/شباط ٢٠١٥ بحبس البراك عامين بتهمة «العيب بالذات الأميرية»، على خلفية خطاب ألقاه في ندوة بعنوان «كفى عبثاً» في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٢.

وفي ٢٠ أبريل/نيسان ٢٠١٥ أخلت محكمة التمييز الكويتية سبيل البراك بكفالة ١٠٠٠ دينار (٣٠٠٠ دولار)، لحين الفصل في التمييز بعد أن كان سلّم نفسه مطلع آذار من نفس العام إلى إدارة تنفيذ الأحكام التابعة لوزارة الداخلية، لتنفيذ حكم الحبس سنتين الصادر بحقه من محكمة الاستئناف آنذاك. وأطلق مغردون كويتيون أكثر من هاشتاغ للاحتفاء بخروج البراك حملت عناوين «#اليوم_خروج_الضمير»، و»#وحشت_الدار_يا_مسلم».



المعارض الكويتي مسلم البراك

# بعد تدميرها لموانئ جنوب اليمن.. هل ستصبح جزيرة سقطرى تحت وصاية الإمارات قريبا؟ وهل ستتمكن الإمارات من السيطرة على القرن الإفريقي؟

حارث الحسيني – المسرى

قلق مبرر يتزايد يوما تلو الآخر لدى اليمنين على الجزيرة الساحرة سقطرى خاصة مع توالي التقارير التي أصبحت شبه يومية بخصوص مساعي دولة الإمارات لتوطيد نفوذها بتلك الجزيرة التي تشكل أهم الجزر المتواجدة بين المحيط الهندي وبحر العرب.. والتي تأتي هذه الطموحات بعد التقارير التي تتحدث عن قيام الإمارات بتدمير موانئ عدن وحضرموت بعدٍ أن كانت من أهم وأبرز الموانئ في العالم والتي يمر عبرها يومياً ملايين البراميل من النفط. لم تقتصر التقارير على التحذير من تزايد النفوذ الإماراتي ولم يقتصر – أيضا – القلق المتزايد بين اليمنيين من تزايد هذا النفوذ في أهم الجزر اليمنية ولكن بعضها ذهب إلى أن الجزيرة قد تدخل تحت تحت وصاية الإمارات التي تعد ثاني دولة من حيث حجم المشاركة في التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين باليمن منذ أكثر من عامين، وهو ما تعتبره تلك الدولة الخليجية مبررا لتواجدها في قطعة أرض هنا أو أخرى هناك من الأراضي اليمنية.

## موقع استراتيجي

محافظة سقطرى هي عبارة عن أرخبيل يمني مؤلف من ست جزر (أهمها سقطرى)، وتقع في الممر المائي لدول المحيط الهندي وكنقطة التقاء بين هذا المحيط وبحر العرب. وتحتل جزيرة « سقطرى» موقعا استراتيجيا في الممر الدولي الذي يربط دول المحيط الهندي بالعالم، لكن هذه المحافظة المؤلفة من عدة جزر يمنية – التي تعد من أهم المناطق التاريخية والاستراتيجية والسياحية في البلاد – أصبحت مؤخرا مثار جدل ومخاوف في اليمن على خلفية الأنباء التي تتحدث عن جعلها تحت وصاية الإمارات.

وبسبب موقعها الاستراتيجي؛ ظلت سقطرى محط اهتمام اليمنيين والدول الكبرى، مع تردد أنباء منذ سنوات عن سعي الولايات المتحدة الأمريكية لإنشاء قاعدة عسكرية في الجزيرة، الأمر الذي عاد مع الحرب التي تشهدها البلاد منذ عامين، بعدما أصبحت أغلب الجزر اليمنية والمواقع الاستراتيجية في البلاد تحت سيطرة التحالف العربي والإمارات بشكل خاص. جدل ومخاوف: تصدرت سقطرى خلال الأيام القليلة الماضية نقاشات اليمنين على مواقع التواصل الاجتماعي مع انتشارٍ خبر عن أن طيران الإمارات بدأ بتسيير ثلاث رحلات أسبوعياً بين العاصمة « أبو ظبي» وسقطرى اليمنية، بالإضافة إلى معلومات تتحدث عنٍ تحضيرات تجري لربط الجزيرة بشركة اتصالات إماراتية وفقا لتصريحات نُسبت لمحافظ سقطرى، «سالم عبدالله السقطري»، بحسب صحيفة «العربي الجديد». وأضافت الصحيفة أنه رغم كون سقطرى محافظة بعيدة عن الحرب بفعل ابتعادها مئاتٍ الكيلومترات عن مناطق التوتر في البلاد؛ إلا أن الإمارات – وفقاً لمعلومات قدمتها مصادر محلية وتعززها العديد من التصريحات للمسؤولين الحكوميين – دخلت بقوة على خط النفوذ في جزيرة سقطرى، وأوجدت لها موطئ قدم، خصوصا بعد إعصاري تشابالا وميج اللذين ضربا الجزيرة في نوفمبر ٢٠١٥. وأكدت المصادر بأن الإمارات تولت دعم وتأهيل العديد من المنشآت والمرافق في المحافظة عبر «الهلال الأحمر الإماراتي»، وقدمت مساعدات وتعويضات للمتضررين.

وأضافت المصادر أن دور الإمارات امتد إلى الجانب الأمني، إذ قامت بتدريب المئات من أفراد الأمن من أبناء سقطرى وقدمت مساعدات عسكرية متنوعة، منها ٨٠ آلية عسكرية للقوات المرابطة في المحافظة. وبموازاة تصاعد الدور الإماراتي في سقطرى تقول الصحيفة بأن بعض التقارير الإعلامية ذهبت إلى اعتبار أن سقطرى اليمنية باتت تحت سيطرة إماراتية شبه تامة، لا سيما مع توارد أنباء عن تجنيس مواطنين من أبناء المحافظة وزيارات متعددة لمسؤولين إماراتيين إلى هناك، وبعد شائعات تحدثت العام الماضي عن ذلك الاتفاق الذي ينص على تأجير الجزيرة للإمارات لـ٩٩ عاما. وقبل أيام؛ كشف مسؤول محلي يمني عن بدء تسيير رحلات جوية بين أبو ظبي الإماراتية وجزيرة سقطرى اليمنية. وأكد «رمزي محروس»، وكيل محافظة أرخبيل سقطرى بدء تسيير رحلات جوية مباشرة بين سقطرى وأبو ظبي عبر شركة «روتانا جت» الإماراتية للطيران، بحسب «العربي الجديد». ورغم أن مواطنين من أبناء «سقطرى» يقولون إن هناك رجال أعمال خليجيين يحاولون الاستثمار في الجزيرة، إلا أنهم يقولون إن التحركات الإماراتية في الجزيرة تبدو مقلقة وملفتة ونشطة.

## سقطرى تبعث الخلاف الإماراتي السعودي

التحرك الإماراتي في «سقطرى»، صعّد من الأزمة التي أصيبت بها العلاقات التحالفية بين السعودية والإمارات في الحرب على اليمن. وكما يبدو أن مسببات تلك الأزمة تجاوزت اختلاف وجهات النظر حول إدارة المعركة في اليمن لتصل إلى مستويات أبعد تدل عليها تحركات الإمارات وخطواتها الإجرائية جنوب اليمن وخاصة في جزيرة «سقطرى» التي تعدت الإيجار إلى الضم والتملك كما يقول مراقبون. الخطوات الإماراتية الأخيرة في جزيرة «سقطرى» أظهرت بحسب المراقبين حقيقة الخلافات داخل تحالف الشرعية ومؤيديه على الأرض؛ حيث أصاب إعلان افتتاح خط ملاحي جوي مباشر بين أبو ظبي وسقطرى السعودية بصدمة؛ لتبدي امتعاضها على لسان مكتب الرئيس اليمني «هادي». حيث أعلن « مختار الرحبي» السكرتير الصحفي في مكتب « هادي» عن وجود أطماع خطيرة للإمارات في جزيرة « سقطرى» اليمنية. إعلان « الرحبي» وصف بالمفاجئ وغير المتوقع، والذي يترجم انزعاج السعودية من الخطوات الإماراتية التي تقوم بها منفردة خارج إطار التحالف في جنوب اليمن. وتساءل « الرحبي» في تعليقه على تصريح محافظ سقطرى بالقول: لماذا لا يتم افتتاح خط ملاحي جوي مباشر بين أبو ظبي وعدن؟، ولماذا الاهتمام الإماراتي بجزيرة سقطرى؟.

ونوه إلى أن جزيرة سقطرى هي محور التوتر بين هادي والإمارات، إضافة إلى جزيرة «ميون» التي قال إن الإمارات تريد بناء قاعدة عسكرية فيها. ونشبت خلافات حادة بين « هادي» وبين أبوظبي على خلفية الدور الذي تلعبه الأخيرة في اليمن والذي بات محط اتهام قطاعات واسعة من اليمنين الذين يعتبرونه امتدادا للاحتلال الحوثي – على حد تعبيرهم – متوعدين بمقاومته كما قاوموا التمرد الحوثي. اليد على سقطرى والعين على جزيرة ميون: لم تكتف الإمارات بوضع يدها على جزيرة سقطرى فحسب إلا أن عينها أيضا على جزيرة « ميون» الواقعة بالقرب من مضيق باب المندب، وتعد خطوة إنشاء قاعدة عسكرية إماراتية في جزيرة «ميون» هي الخطوة التالية للإمارات. حيث كشفت تقارير إعلامية – في فبراير الماضي – أن الإمارات قطعت شوطاً كبيراً في بناء قاعدة عسكرية في جزيرة «ميون»، بدأت ببناء المدارج.

وبحسب صحيفة « الخليج الجديد « فيرى محللون وسياسيون أن تلك التحركات لا يمكن بأي حال أن يكون قرارا إماراتيا ولا هدفا إماراتيا بالمفهوم الضيق بل يتجاوز ذلك إلى كونه تحركا جيواستراتيجيا ضمن صراع المحاور الدولية في المنطقة. وأشارت « الخليج الجديد « إلى رغبة ولي عهد أبوظبي « محمد بن زايد» في تأسيس قاعدته الجديدة لتقول إن تواجد البحرية الإماراتية هناك هو جزء من استراتيجية إماراتية تسعى إلى دور مباشر بالتوافق مع البحرية الأمريكية والبحرية المصرية في المنطقة، حتى وإن تجاوزت البحرية السعودية.

ولا تزال الإمارات تتشبث بعدن كأبرز مركز لقواتها في اليمن؛ وهي تحركات تشير في مجملها أن الإمارات تركز أنشطتها في الآونة الأخيرة حول مضيق باب المندب بشكل واضح، كما يقول مراقبون.

وفي هذا السياق تؤكد صحيفة « الخليج الجديد» إلى أن أحاديث تدور داخل دوائر مقربة من «بن زايد» أنه يسعى إلى عقد اجتماع ثلاثي بين قادة البحرية الإماراتية وقادة البحرية الأمريكية وقادة البحرية المصرية لبحث سبل التعاون في المنطقة.

وأكدت لصحيفة « الخليج الجديد» مصادر قريبة من الوضع أن عدم التواجد السعودي في مثل هذا الاجتماع يعد محيرا، وفقا لتقرير الصحيفة. طموح يتجاوز السواحل اليمنية إلى القرن الأفريقي: على الرغم من أن الإمارات تسيطر على ساحل الجنوب اليمني بشكل كامل تقريبا منذ أغسطس ٢٠١٥، إلا أن هذا الطموح الإماراتي لم يقتصر على التهام السواحل والجزر اليمنية لكنه تعدى الحدود ليصل إلى محاولة إحكام السيطرة على السواحل الإفريقية المقابلة للسواحل اليمنية؛ حيث ذكرت تقارير إعلامية أن الشهر الماضي وقّعت الإمارات اتفاقية مع حكومة ( أرض الصومال) غير المعترف بها؛ لإنشاء قاعدة عسكرية إماراتية؛ مع حق الوصول إلى المطار في مدينة بربرة الساحلية المطلة على مضيق باب المندب.

وأفادت التقارير الإعلامية أن دولة الإمارات ترغب بتوسيع وجودها العسكري في أفريقيا؛ إذ حصلت سابقا على قاعدة عسكرية لأغراض غير معروفة في ميناء مدينة عصب بدولة إريتريا. وكشف ولي العهد الإماراتي « محمد بن زايد» خلال لقاء له مع قادة عسكريين إماراتيين رفيعي المستوى قبل مدة عن استهدافه تعزيز دور البحرية الإماراتية في حماية المضيق الآن وفي السنوات القادمة، ضمن خطة دولة الإمارات الاستراتيجية لتوسيع الانتشار العسكري في مضيق هرمز وساحل اليمن وباب المندب الإماراتي يأتي في سعيها لأن تصبح منطقة خليج عدن والبحر العربي تحت سيطرتها من «سقطرى» جنوبا إلى سواحل الجنوب شمالا وشرقا إلى «ميون» بباب المندب شمالا إلى ساحل القرن الإفريقي والصومال غربا.


صورة جوية لجزيرة سقطرى اليمنية التي تبعد عن السواحل المنية ٣٥٠ كيلو متر


تتميز جزيرة سقطرى بالطبيعة الساحرة والغطاء النباتي المتنوع وتبلغ مساحتها ١،٤٦٦ ميل مربع

## حكام الإمارات يسعون لشراء الرئيس الصومالي

كشفت مصادر مطلعة عن مساع إماراتية لشراء الرئيس الصومالي «محمد عبد الله فرماجو» بعدماً نجح في اعتلاء كرسي الرئاسة في فبراير الماضي رغما عن إرادة أبوظبي. المصادر المقربة من أوساط الحكم في مقديشو وأبوظبي، والتي طلبت عدم الكشف عن هويتها نظرا لحساسية الأمر، أوضحت لـ«الخليج الجديد» أن حكام الإمارات، وبصفة خاصة ولي عهد أبوظبي، «محمد بن زايد»، كانوا يفضلون استمرار الرئيس السابق «حسن شيخ محمود» في الحكم؛ خاصة أن الأخير منحهم، إبان حكمه، نفوذا كبيرا في البلاد تمثل بصورة أساسية في عقود لاستغلال وإدارة عدد من موانئ البلاد، التي تتمتع بموقع استراتيجي هام لحركة التجارة العالمية.

وذكرت المصادر أن حكام الإمارات استغلوا المال السياسي في مساعيهم لإبقاء «شيخ محمود» في سدة الحكم في الصومالٍ خلال الانتخابات التي جرت في ٨ فبراير؛ حيث دفعوا أموالا طائلة إلى زعماء قبائل وسياسيين في هذا البلد الأفريقي الفقير تجاوزت الـ٥٠ مليون دولار، من أجل استمالتهم لصالح مرشحهم المفضل. لكن – وفق المصادر ذاتها – نجح «فرماجو» رغم ذلك في الفوز بأغلبية أصوات البرلمان؛ الأمر الذي شكل صدمة كبيرة للإماراتيين، وظهر بقوة في غياب سفير أبوظبي لدى مقديشو عن حفل تنصيب «فرماجو».

وأضافت المصادر المطلعة أن مخاوف الإماراتيين من «فرماجو» تحققت بسرعة؛ حيث بدأ في مناهضة النفوذ الإماراتي المتصاعد في بلاده.

وظهر ذلك جلياً في المعارضة الشديدة التي أبداها «فرماجو» للاتفاقية التي وقعتها الإمارات مع جمهورية «أرض الصومال» المعلنة من جانب واحد والتي تمنح الأولى الضوء الأخضر لإقامة قاعدة عسكرية في مدينة بربرة على ساحل خليج عدن الواقعة داخل حدود الثانية غير المعترف بها دوليا.

فعقب أيام فقط من انتخاب «فرماجو»، وبالتحديد في ١٤ فبراير اتهم المدقق العام التابع للحكومة الفيدرالية في مقديشو «نور فرح» الإمارات بانتهاك ( القانون الدولي) على خلفية إبرامها تلك الاتفاقية مع «أرض الصومال»، معربا عن أسفه لأن أبوظبي تعاملت مع الإدارة الموجودة في «أرض الصومال» مباشرة.

ولاحقا وخلال زيارة أجراها «فرماجو» إلى السعودية، في الـ٢٣ من الشهر ذاته، كشفت تقارير صحفية عن أن الأخير طلب وساطة السعودية لإقناع الإمارات، بالعدول عن مشروع إنشاء القاعدةٍ العسكرية. وأوضحت المصادر أن سبب انتهاج «فرماجو» موقفاً مغايرا عن موقف سلفة تجاه الإمارات؛ يعود إلى موقفه من « أبوظبي» إذ يريد التفاوض مع الحكومة المركزية في هذه القضية السيادية والمصيرية، والتي قد تؤثر بالسلب على شعبيته إذا بدا موقفه ضعيفاً منها.

## الإماراتيون يعدلون سياساتهم

وحسب المصادر المطلعة ذاتها؛ عدل الإماراتيون من سياستهم تجاه «فرماجو»،استجابة لضغط السعوديين، وبعدما أصبح الرجل أمر واقع بالنسبة لهم؛ حيث بدأوا في مساعي استمالته بالمال كما فعلوا مع سلفه. وفي سياق الموقف الإماراتي الجديد تلقى «فرماجو» دعوة لزيارة الإمارات؛ وهي الدعوة التي جرت بالفعل في وقت سابق من الشهر الجاري؛ حيث التقى الرئيس الصومالي ولي عهد أبوظبي «محمد بن زايد»، في ١١ أبريل. وبالفعل، وبينما كانت زيارة «فرماجو» لا تزال مستمرة، أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عن حملة إغاثية وتنموية كبرى في الصومال بميزانية أولية تتجاوز ٢٧ مليون دولار، وقالت إنها سيتم إثراؤها لاحقا من أموال التبرعات. وتؤكد المصادر أن سياسة حكام الإمارات الجديدة تجاه «فرماجو» تقوم على إغرائه بالمال والمساعدات مقابل مزيد من النفوذ الإماراتي في البلاد. يشار أن الرئيس الصومالي السابق «حسن شيخ محمود» وحكومته عززت علاقاتها مع أبوظبي بصورة كبيرة للغاية، وفتحت الباب واسعا لنفوذ أبوظبي الأمني والعسكري في البلاد.

وزار «محمود» أبوظبي مرات عديدة في السنة الواحدة، وكان وزراء صوماليون يقومون بزيارات رسمية لـ(أبوظبي) بالجملة والتي تستمر لبضعة أيام في كل مرة. سباق على القواعد: ومع اندلاع الحرب في اليمن، في خريف العام ٢٠١٤، سعت بعض دول الخليج الغنية – وفي مقدمتها السعودية والإمارات – ولأول مرة في تاريخها إلى بناء قواعد عسكرية خارج أراضيها، في منطقة القرن الأفريقي، وبالتحديد في دول إريتريا وجيبوتي، والصومال – القريبة من السواحل اليمنية ومن خليج عدن – الأمر الذي يعد المدخل لمضيق باب المندب الاستراتيجي. ومستغلة حاجة هذه الدول إلى التمويل مقابل السماح باستخدام أراضيها كقواعد عسكرية، بدأت الإمارات منذ سبتمبر ٢٠١٥ في بناء قاعدة عسكرية كبيرة شمال غرب مدينة عصب في إرتيريا، حسب صور من الأقمار الصناعية حصلت عليها مؤسسة «ستراتفور».

وجاء ذلك إضافة إلى المنشأة العسكرية التي تستخدمها أبوظبي في ميناء عصب. وتأتي القاعدة الجديدة، التي تسعى إليها الإمارات في مدينة بربرة، ضمن مساعيها لحيازة نفوذ عسكري كبير في منطقة القرن الإفريقي، والاضطلاع بدور في تأمين مضيق «باب المندب» الإستراتيجي.


القوات الإماراتية تتمسك بسقطرى وتسيطر عليها لتجعل منها منطلق للقوات الأمريكية وخلفية لتنفيذ العمليات العسكرية





# تنظيم «الدولة الإسلامية» يصرح بتكفير تنظيم القاعدة ويصفهم بأنصار الطواغيت

## والتكفير يستحر بين أتباع البغدادي ولا يجد مخرجاً من إراقة الدماء إلا بالمنع بالقوة

سلطان العامري – المسرى

صرح تنظيم الدولة الإسلامية بتكفير تنظيم القاعدةٍ في اليمن واصفاً إياهم بأتباع طواغيت طالبان متهماً إياهم بأنهم يعزون في قتل الرافضة، جاء ذلك في إصدار أنتجه الفرع اليمني للتنظيم باسم «جيش المدد» يدافع فيه التنظيم عن تفجيره لمساجد بصنعاء عام ٢٠١٥.

وجاء في الإصدار الذي يدافع عن عمليات قتل المصلين في مساجد صنعاء أن تنظيم القاعدة باليمن أنصار طواغيت طالبانٍ تبرأ من هذه التفجيرات في بيان نشر حينها متهماً تنظيم القاعدة أنه عزى في القتلى المشركين حسب وصف المتحدث في الفيلم، وهذه التعزية لم يتطرق لها البيان لا من قريب ولا بعيد.

وكان نص بيان تنظيم القاعدة الذي نشر في ٢٠ يناير ٢٠١٥ «ننفي علاقتنا بالتفجيرات التي استهدفت مساجد الحوثيين في صنعاء، ونؤكد في ذات الوقت أننا ملتزمون بتوجيهات الشيخ أيمن الظواهري –حفظه الله– التي توصي بتجنب استهداف المساجد والأسواق والأماكن المختلطة حفاظاً على أرواح المسلمين الأبرياء وتغليباً للمصلحة الراجحة» ويظهر من النص عدم الإشارة إلى أي تعزية للروافض بما ينقض التهمة الموجهة إليهم من طرف تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي مطلع سبتمبر ٢٠١٥ تحدث الشيخ خالد باطرفي ضمن خطاب مرئي عن دوافع تحريم استهداف المساجد التي قام تنظيم الدولة بتفجيرها في صنعاء حيث سقط فيها مسلمون سنة لا علاقة لهم بالحوثيين، تذكر المسرى من أسمائهم الشيخ القبلي علي المشرقي والشيخ القبلي خالد الطيفي والشيخ القبلي نسيم وهبان والشيخ القبلي عبد المولى دبوان وكلهم من السنة، بل وأعداء للحوثيين بحسب مصادر مؤكدة.

## جذور قريبة

وتعود جذور تكفير حركة طالبان إلى عام ٢٠١٤ بعد الخلاف الذي نشب بين تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وكان من تبعاته أن كفر أنصار تنظيم الدولة كل مخالفيهم بما فيهم حركة طالبان، وتدرج الأمر حتى وصل إلى منتهاه بالتصريح الرسمي بتكفيرها وقتالها واصفين إياها بالحركة الوطنية، وانبرى أحد أفراد تنظيم الدولة بتأليف كتاب في تكفير طالبان، وهو ما أثار موجة من الردود الشرعية على الكتاب كان من أبرزها كتاب «الرد على كتاب التبيان في تكفير طالبان» للكاتب أبو صالح المهاجر، وبحسب مصادر المسرى الخاصة فإن مؤلف كتاب «الصدع والتبيان بتكفير الطالبان» سوداني الجنسية انظم إلى فرع تنظيم الدولة في اليمن قبل أن ينشق عنها مع قرابة ١٥٠ بسبب تفشي التكفير والانحراف والفشل الإداري في أوساط الفرع الجديد، وبحسب ذات المصادر فإن مؤلف الكتاب مطلوب للقتل بسبب قيادته مع آخرين للانشقاق الذي ضرب فرع اليمن عام ٢٠١٥.

أما جذور تكفير تنظيم القاعدة في اليمن فتعود إلى الشرعي المصري المعروف في أوساط الفرع اليمني بالشيخ أبي محمد الكناني، حيث أصدر مع آخرين في أواخر ٢٠١٥ فتوى بتكفير الفرع اليمني لتنظيم القاعدة وهو ما واجه موجة من الاعتراض الداخلي أدت مع عوامل أخرى إلى الانشقاق، قبل أن يفر الكناني هو الآخر ويسلم نفسه للمخابرات السعودية كما تذكر بعض المصادر، إلا أن المسرى لم تتأكد من مصير الكناني الذي كان من أشد الغلاة بداخل التنظيم حسب من عرفوه عن قرب.

مراقبون قالوا أن تكفير تنظيم القاعدة في اليمن من قبل تنظيم الدولة كانت له دوافع داخلية بسبب كثرة المنشقين عن التنظيم خلال الفترات الماضية وكان من أبرزهم المسؤول عن ٧ ولايات وعدد من المؤسسين منهم سعوديون، وهو انعكاس للظروف الحرجة التي مر بها الفرع اليمني لتنظيم الدولة الإسلامية حيث خسر كثيرا من المناطق التي كان يتحرك فيها في شبوة ومأرب ويافع وغيرها بسب نفور أبناء القبائل من تصرفاتهم وسلوكياتهم التي لا تراعي الطبيعة القبلية المستحكمة في اليمن وبسبب الغلو الشديد والإفراط في التعصب والمخالفات الشرعية.

ضعف فرع تنظيم الدولة يتجلى بحسب مراقبين في ضعف العمل العسكري خلال العام الماضي وضعف الأداء الإعلامي حيث توقفت إصدارات التنظيم المرئية خلال العام الماضي و وكذا الانشقاقات المتزايدة وغياب الاستراتيجية القتالية والسياسية؛ في وقت ينتعشٍ فيه تنظيم القاعدة باليمن، وهو ما استدعى حرباً أمريكية مكشوفة خلال الأشهر الأخيرة بسب عجز الإدارة الأمريكية عن إيجاد حلول لتمدد القاعدة وتجذرها في الواقع اليمني المعقد، أما على المستوى الإعلامي ففيلم واحد لولاية اليمن يقابله ١٩ فيلماً للقاعدة خلال العام الماضي بحسب الحساب الرسمي لتنظيم القاعدة في اليمن.

## التكفير يعصف وينقلب على الساحر

وفي محاولة لكبح جماح التكفير الذي استشرى بين أتباع البغدادي استعان التنظيم في الأسبوع الماضي بما سماه المكتب المركزي لمتابعة الدوواين الشرعية التي أصدرت فتوى بمنع الحديث حول مسألة «العذر بالجهل» و «الأصل واللازم» بحجة أنها تفرق الصف وأن الحديث عنها غير منضبط علمياً، وأضافت الفتوى تفصيلاً للمسألة ملزمة أتباعها بالقولٍ بها أو السكوت، وفيما عده بعض المراقبين ضبطاً وحكمة تحسب لقيادة التنظيم؛ قال آخرون أن مثل هذه الفتاوى لم يذهبوا إليها إلا لإيقاف الفتنة العارمة التي تستشري في صفوفهم، فبعد أن أطلقوا لأفرادهم وأنصارهم العنان للتكفير بدون ضوابط، ها هم اليوم يصطلون بناره وينقلب السحر على الساحر حسب وصفهم.

وقد ورد في الفتوى أن تكفير المتوقف في تكفير المشركين يتم بمجرد إقامة الحجة دون الإشارة إلى ما سماه العلماء فهم الحجة وهو شرط قيام الحجة ولم تعتبر الفتوى لدفع الشبهات التي تعترض مثل هذه المسائل ولم يفرقوا بين منزلة المسائل في الخلاف، كما يقول مخالفوا التنظيم الذين أضافوا أن الفتوى جاءت لإرضاء طرفي الخلاف داخل التنظيم.

وجاء في الفتوى «فإن ظهرت المسألة بظهور الدين وعلو صوته وبلوغ دعوته (كما يحصل في الدولة الإسلامية أعزها الله) فلا اعتبار للشبهة في تعطيل الحكم الشرعي» مستشهدين بفتوى تكفير الدولة العثمانية وأهل مكة، من قبل أحد علماء الدعوة النجدية حيث ورد فيها تكفير من لم يكفر الدولة العثمانية وأهل مكة لأنهم مشركون.

وختمت الفتوى بدعوة جنود تنظيم الدولة الإسلامية بالسمع والطاعة ووجوب الاجتماع ونبذ التفرق والتباغض.

# وزير خارجية كوريا الشمالية: التهديد الأمريكي سنرد عليه بضربة نووية استباقية

## والدكتور أكرم حجازي: السياسة الأمريكية متقلبة وتحاول استخدام الصين للضغط على كوريا

عماد هادي – المسرى

الرئيس الأمريكي بين وعوده التي تربع من خلالها على كرسي البيت الأبيض، وبين نزعاته الجمهورية، التي تنسف كل تلك الوعود، فالرئيس الذي صرح إبان الحملة الانتخابية بأن أمريكا ستصبح في عهده منشغلة في الوضع الداخلي، وانتقد سياسة الإدارة الجديرة بالتدخلات خارج أمريكا، يمارس اليوم ما كان ينتقده ولكن بأكثر شراسة. في افتتاحيتها تحدثت صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية العام الماضي التي تم تحذير الناخبين الأمريكيين فيها من انتخاب مرشح لا علاقة له بالسياسة وكل ما لديه هي خبرة في تلفزيون الواقع وتجارة العقارات.

وقيل لهم إن انتخاب دونالد ترامب سيكون اختياراً له تداعيات خطيرة. وتضيف الصحيفة إنه وبعد أقل من ثلاثة أشهر على دخوله البيت الأبيض فقد ثبت التوقع، فالتصرفات المتهورة للرئيس تدفع العالم نحو مرحلة متطرفة من عدم الاستقرار، وهذا واضح في طريقة معالجة الملف الكوري الشمالي. فقد تخلى الرئيس فجأة عن سياسته التي دافع عنها أثناء الحملات الانتخابية والقائمة على عدم التدخل في الشؤون العالمية ولعب دور «شرطي العالم». وبدأت عمليات التدخل بقرار طائش على مائدة عشاء في بالم بيتش ـ فلوريدا في يناير الماضي حيث أمر بعملية لقوات العمليات الخاصة في اليمنٍ وهي التي رفض الرئيس باراك اوباما المصادقة عليها نظراً لخطورتها وانتهت بالفشل الذريع.

وحاول ترامب بطريقة بائسة إبعاد نفسه عنها وحوّل انتباهه إلى سوريا العراق. وأعطى القادة العسكريين فيهما حرية التصرف خاصة أن البعض في البيت الأبيض ناقش أن الإدارة المصغرة للعمليات التي تبناها أوباما تؤثر على قرارات وحرية التحرك للقادة العسكريين. وكانت النتيجة ارتفاع عدد الضحايا المدنيين. حسب الصحيفة.

لم يتوقف الأمر على اليمن وسوريا، بل إن الرئيس الأمريكي الذي تحكمه العاطفة، يتجه إلى صراع مع كوريا الشمالية، وأصبح الأمر أشبه بقنبلة قابلة للانفجار في أي وقت.

## كوريا الشمالية وسخونة الموقف

في أعقاب إجراء كوريا الشمالية لاختبار صاروخي آخر، وصل نائبٍ الرئيس الأميركي مايك بنس إلى كوريا الجنوبية يحمل رسالةً حاسمة. فقد أعلن انتهاء حقبة «الصبر الاستراتيجي» مع نظام بيونغ يانغ، معرباً عن مسار البيت الأبيض الذي يَتُوق لإبداء مدى اختلافه عن الإدارة الأميركية السابقة.

وكانت قرارات إدارة ترامب بضرب القوات الحكومية السورية وإسقاط قنبلة في أفغانستان بهدف لفت الأنظار بمثابة أدلة تشير إلى أنه من الأفضل لكوريا الشمالية «ألا تختبرٍ عزيمة وقوة القوات المسلحة الأميركية بهذه المنطقة»، وفقاً لما ذكره بنس.

لكن هذه التهديدات الأمريكية لم تقف عندها كوريا الشمالية موقف المتفرج، بل سارعت للتصريح بأن رد كوريا الشمالية سيكون قاسي وغير متوقع.

وخلال الأسابيع الأخيرة، هدَّد ترامب على تويتر باتخاذ إجراءات أحادية ضد كوريا الشمالية. وتصاعدت حدة التوتر خلال عطلة نهاية الأسبوع حيث أقام نظام كيم جونغ أون استعراضاً عسكرياً ضخماً، في ذكرى جَدِّ كيم، يوم السبت، وأجرى اختباراً صاروخياً يوم الأحد. وأشار بنس إلى أن الولايات المتحدة لن تتسامح فيما يتعلق بتلك الاختبارات، وجاء رد بيونغ يانغ بما تجيده بالفعل، وهو إصدار المزيد من التهديدات. حسب تقرير للواشنطن بوست.

ونقل موقع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن نائب وزير خارجية كوريا الشمالية هان سونغ ريول قوله: «سوف نجري المزيد من الاختبارات الصاروخية بصفة أسبوعية وشهرية وسنوية. إذا كانت الولايات المتحدة تعتزم شنَّ هجوم عسكري ضدَّنا فسوف يتمثّل ردُّ فعلنا في إجراء ضربة نووية استباقية بأسلوبنا الخاص».

وفي لقاء مع صحيفة «نيويورك تايمز»، وصف روبرت ليتواك من مركز وودرو ولسون الدولي، الأحداثَ التي تتكشف باعتبارها «أزمة الصواريخ الكورية بصورة متباطئة». إنها مقارنة مزعجة مفعمة بالروح القتالية من كلا الجانبين ولعبة سياسية يمكن أن تصبح خطيرة.

وقالت الصحيفة الأميركية: «ورغم أن جميعٍ المقارنات التاريخية غير دقيقة للغاية... إلا أن هناك تشابهاً كبيراً مع إحداها. فحينما تختلط الطموحات الوطنية والشخصية والأسلحة الفتاكة معاً، تتعدد فرص التقديرات الخاطئة».

وكثيراً ما ذكر ترامب ومستشاروه أن خطواتهم التي لا يمكن التنبؤ بها وأساليبهم في صنع السياسات تعد بمثابة فضيلة. وقد استعرضوا أيضاً القوة العسكرية الأميركية باعتبارها المحرك الرئيسي في الشؤون الدولية. ومع ذلك، فهناك سببٍ جعل الإدارات الأميركية السابقة تتوخى الحذر، وتتخذ نهجاً حريصاً بشأن كوريا الشمالية، وشاركت في الدبلوماسية الإقليمية، دون تواجد أسطول حربي أميركي، وفقاً لما ذكره ترامب.

وكتب أيان بوروما في صحيفة أتلانتيك: «إن آخر شيء نحتاج إليه في هذا الموقف المشح
ون شمال شرقي آسيا، حيث يمكن أن يتحول العمل العسكري إلى أزمة طاحنة، هو استعراض القوة».

## الدكتور حجازي الخوف يبقى قائماً

ويرى الدكتور أكرم حجازي مدير مركز المراقب للبحوث والدراسات في حديث للمسرى أن هناك حتى الآن تقلبات في السياسة الأمريكية يصعب معها الحسم في التوجهات السياسية فهي ليست الأزمة الأولى مع كوريا الشمالية، لكن الخوف منها يبقى قائما.

وتابع أن الأمريكان يدركون اللعبة جيدا في منطقة الهادي، ويعرفون يقينا أن كوريا الشمالية ورقة رابحة بيد الصين وحتى روسيا.

وأضاف أن التعايش مع عقال منفلت مثل كوريا الشمالية فعلا يشكل خطرا لأنه من الصعب التنبؤ بأفعاله. والنظام لا يقوم على التجربة بقدر ما يتسم بالثبات.

وعن المحاولة الأمريكية لاستخدام الصين في الضغط على كوريا أشار الدكتور إلى أن الأمريكيين لجأوا للصين بعد أن كانوا يتوعدونها بوضعها على قائمة الدول التي تتلاعب بالعملة ويهددونها بفرض ضريبة جمركية على صادراتها لأمريكا.

ووضح أن اجتماع ترامب مع الرئيس الصيني في فلوريدا هناك قدم مقايضة صريحة للصينيين: علاقات اقتصادية ذات أفضلية مقابل لجم كوريا وإجبارها على التخلي عن سلاحها النووي وإلا فإن أمريكا ستتدخل بنفسها لحل الإشكال.

وطرح الدكتور السؤال التالي: هل تستطيع أمريكا استخدام الخيار العسكري؟ الجواب نعم. لكن بتداعيات خطرة جدا. فبموجب سياسة القدرة على الضربة الثانية تستطيع كوريا رد الصاع إلى أمريكا. وقد أعلنت بأن أي استفزازات ذات طبيعة هجومية فستلجأ إلى تدمير حاملة الطائرات، كما أن الصينيين واليابانيين وحتى الجنوبيين حذروا من الخيار العسكري، وبحسب الدكتور تراجع الأمريكيون. وأعلن ماكماستر أن كل الخيارات مفتوحة وفي نفس الوقت استبعد الخيار العسكري! هذا يعني أن الضغوط ربما تؤتي أكلها، لكن كيف ؟ لا ندري خاصة أن كوريا الشمالية قالت بأن محادثات ٦ + تجاوزها الزمن وانتهت.

الطريف في الأمر أن الديمقراطيين والجمهوريين في أمريكا متوافقون هذه المرة ضد كوريا حتى النخاع، بحسب حديث الدكتور حجازي.

## ضربة نووية استباقية

وطَّدت كوريا الشمالية أقدامها على مدار سنوات على خريطة العالم من خلال استعراض القوة العسكرية، وحصلت على امتيازات فعلية من جيرانها من خلال امتلاك وسائل ردع نووية محتملة. وقد يكون توجيه أي ضربة أميركية إلى كوريا الشمالية مدمراً. ومن ثم، يتصور معظم المحللين أنه كلما شعر كيم بفداحة المأزق الذي يتعرض له، أصبح أكثر استعداداً لتوجيه ضربته.

وكتب خبير الحد من التسلح جيفري لويس في وقت سابق من هذا العام: «تعتمد استراتيجية كيم على استخدام الأسلحة النووية في مرحلة مبكرة، قبل أن تتمكن الولايات المتحدة من قتله، أو أن تتوصل القوات الخاصة إلى وحداته الصاروخية. يتعين عليه أن يضرب أولاً إذا كان يعتزم ذلك على الإطلاق».

وربما يعني ذلك أن يلقى الملايين حتفهم في كوريا الجنوبية واليابان، وهو أمر مروع يتعين أن يضعه ترامب دائماً في الاعتبار عند اتخاذ قراراته فيما يتعلق بكوريا الشمالية. ومع ذلك، وفقاً لما يشير إليه صحفيون، فإن ترامب يقدِّم ورقة رابحة جديدة وخطيرة للكوريين الشماليين، الذين اعتادوا على التهديدات الكورية.

وكتب جيديون راتشمان، صاحب أحد الأعمدة بصحيفة فاينانشال تايمز: «هناك أعضاء بالدوائر المقربة من الرئيس الذين يعتقدون بالفعل أن إدارة ترامب تدرس ملياً إجراء ضربة أولية ضد كوريا الشمالية. ومع ذلك، إذا ما توصل كيم جونغ أون إلى نفس النتيجة، فقد يقرر إجراء ضربته النووية أولاً».

يتمثل أسوأ عناصر خطة البيت الأبيض في زيادة الضغط على الصين، التي يتعين عليها من الناحية النظرية استغلال نفوذها الكبيرٍ على نظام كيم من أجل تركيع كوريا الشمالية. ومع ذلك، وفقاً لما ذكره الصحفي سيمون دينير من بكين، فهناك حدود فعلية لما تستطيع الصين القيام به وما تود القيام به بالفعل. فالعلاقات مع كل من سيول وبيونغ يانغ متوترة، حيث قامت كوريا الشمالية بإساءة معاملة وفد من كبار الدبلوماسيين الصينيين في وقت سابق من هذا الشهر.

وأخبر يانمي زي، خبير السياسة الخارجية بشركة جافيكال دراجونوميكس الصينية، دينير قائلاً: «قد تزيد الصين من ممارسة الضغط الاقتصادي على كوريا الشمالية، من خلال خفض حجم التجارة البينية أو تدفق السائحين أو المعونات الغذائية، إلا أن هدفها الرئيسي يتمثل في استرضاء واشنطن، وليس نزع سلاح كوريا الشمالية. ولدى بكين أسباب وسبل لتأديب كيم، ولكن اهتمامها ينصبُّ على ضمان بقاء نظامه في سدة الحكم، وبالتالي منع أي تواجد عسكري أميركي بالجنوب».

ونقلت صحيفة ذا بوست عن شي ينهونغ، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة رينمن الصينية، قوله إنه في حالة استمرار إدارة ترامب في تهديداتها الشفهية ودعم تواجد أسطولها البحري في المنطقة، قد يشجع ذلك الصين على «التحول من قمع كوريا الشمالية إلى معارضة الولايات المتحدة».

ولن يؤدي ذلك التطور إلى مساعدة الولايات المتحدة أو كبح جماح التهديدات النووية لكوريا الشمالية.

وكتب بوروما: «التهديدات الخاوية التي تقدمها واشنطن ليست عديمة الفاعلية فحسب، بل إنها مفيدة أيضاً للديكتاتور الكوري. ويصعب للغاية معرفة ما إذا كان معظم شعب كوريا الشمالية يتبعون سلالة كيم الحاكمة، حيث إنهم مجبرون على إبداء مثل هذا الحب الأعمى. ومع ذلك، يمكن إثارة روح الوطنية الكورية بسهولة. ويتمثل الأمر الذي يوحد بين أفراد الشعب الكوري في الخوف الذي يغرسه النظام بداخلهم من الاعتداءات الأجنبية على بلادهم».

ويبدو أن ترامب في الوقت الحالي يؤدي أداءً طيباً فيما يتعلق بتغذية تلك المخاوف.


تشتد لهجة التهديدات بين كوريا الشمالية وأمريكا ما ينذر بانفجار أزمة سياسية كبيرة قد تعقبها حرب عسكرية

# بعد 10 سنوات من فرض الحصار على قطاع غزة
# مؤامرة ليست كسابقاتها تلوحُ في الأفق

■ خالد الحاج – فلسطين

بعد ١٠ سنوات من حكم حركة حماس لقطاع غزة، وفرض الحصار الظالم على أهالي القطاع من اليهود وأعوانهم من الحكام المرتدين؛ لا يزال أهل القطاع المغلوبون على أمرهم يواجهون أصعب الظروف وأقساها.

عشرُ سنوات من الحصار، تخلّلها ثلاثة حروب شنّتها دولةٍ الإحتلال على هذه البقعة الصغيرة من فلسطين (غزة) والتي صُنِفَت كأكثر منطقة تحتوي على كثافة سكانية في العالم،

دمّرَت ترسانة الحرب الصهيونية في هذه الحروب الثلاثة التي شنّتها على القطاع المُنهك آلاف المنازل والمنشآت السكنية، وقتلت الآلاف من سكان القطاع جُلّهم من النساء والأطفال؛ وخلّفت آلاف الجرحى والمصابين.

## عشرات الآلاف من حالات الإصابة بالسرطان والإعاقات

ولم يقتصر الحصار على الحروب التي شنتها إسرائيل فحسب ؛ فقد خلفت هذه الحروب عشرات الآلاف من الإعاقات والتشوّه الخلقي في المواليد، وحالات الإصابة بمرض السرطان؛ جرّاء قذائف الفوسفور الصهيونية والغازات السامة والمواد الكيميائية الناتجة من هذه القذائف والصواريخ «المحرمة دوليا» ..!

## إغلاق معبر رفح، الشريان الرئيسي لأهل القطاع

هذا ويعاني أهل قطاع غزة من الإغلاق المستمر لمعبر رفح، حيث يتم إغلاقه في وجه المرضى والمصابين؛ وينتهي المطاف بكثير من الحالات المزمنة، والتي تحتاج إلى العلاج الفوري في الخارج بسبب نقص الإمكانيات والخبرات في القطاع المحاصر؛ ينتهي المطاف بها إلى «الموت» وهي تنتظر فتح المعبر الذي يغلقه «النظام المصري» في وجه أهالي قطاع غزة.

## أزمات متتالية، واقتصاد مُدَمَّر

ولا يكاد المجتمع الغزي يخرج من أزمة، حتى تحلّ به أزمة أخرى أشد قساوةً من سابقتها؛ فمن أزمة المعابر مرورا بخصم رواتب الموظفين، والضائقة المالية التي يحياها أبناء القطاع والتي ترخي بظلالها على الوقع اليومي لسكان قطاع غزة وليس انتهاءا بأزمة الكهرباء؛ حيث يعاني أهل قطاع غزة من انقطاع التيار الكهربائي لمدّة تصل إلى أكثر من ٢٠ ساعة قطع وأقل من ٤ ساعات وصل.

## إتهامات متبادلة والمواطن الغزي هو الضحية

هذا ولم تنفكّ حكومة عباس في الضفة عن كيل الإتهامات لحكومة حماس في غزة أنها سبب الأزمات التي يحياها أهل القطاع ؛ بينما تجبي حكومة السلطة في الضفة «٤ شواقل»، أي ما يعادل دولار وزيادة، ضريبة عن كل لتر وقود يدخل لمحطة الكهرباء الوحيدة في غزة،

فقد صرح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بالضفة الغربية حسين الشيخ، «أن حركة حماس هي التي تقوم بالجباية من المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أن تتحول هذه الأموال إلى الخزينة العامة للسلطة»، في حين أكّد عدد من الناطقين الإعلاميين التابعين لحركة حماس أنّ السلطة في الضفة هي السبب الرئيسي لكل هذه الأزمات، وأن رئيس السلطة عباس هو الذي يعرقل الحلول المقترحة من بعض الدول مثل قطر وتركيا، لإنهاء أزمة الكهرباء على سبيل المثال.

## أوامر أمريكية وتواطؤ عربي إقليمي

وفي هذا السياق صرّح القيادي في حركة حماس مشير المصري أن قطاع غزة يتعرض لتواطؤ محلي وإقليمي ودولي لفرض شروط الإستسلام والإنحناء لشروط اللجنة الرباعية،

وتابع بقوله: «سلطة رام الله لم ترحم هذا الشعب وهي تخلق الأزمات تلو الأزمات، وبقيت تجبي من وراء العائدات والبضائع ١٢٠ مليون دولار بشكل شهري»،

وقال أيضا «إن ما فشل به العدو الصهيوني عبر الحصار والحرب والعدوان بانتزاع سلاح مقاومتنا وحقوقنا وثوابتنا لن يصل إليه عباس من خلال التهديد والوعيد»،

## قادة الجهاد لم ينسوا قطاع غزة وما يعانيه من ألم وتضييق

ورغم بعد المسافة بين أفغانستانٍ واليمن وغزة فإن أخوّة الإيمان المتجردة من كل المصالح، لم تنسي قادة التيار الجهادي، الألم والمعاناة التي يحياها أهل قطاع غزة،

فقد حثّت قيادة «جماعة قاعدة الجهاد» كل مسلم حر بالسعي لفك هذا الحصار الآثم وإنهاء معاناة سكان القطاع المحاصر؛

بل سعت لهذا الأمر فعلا حين قامت بطرح شروط للإفراج عن بعض الأسرى الأمريكيين لديها، والتي كان من أبرزها «فك الحصار عن قطاع غزة»،

وقد جاء في رسالة الشيخ أيمن الظواهري إلى :الشعب التركي المسلم «إنّ الحصار الجائر المفروض على غزة هو أحد مظاهر الإجرام الذي تمارسه الحملة الصليبية الصهيونية ضد أمتنا المسلمة، وهو أحد أوجه المأساة التي تعيشها الأمة المسلمة ودليلٌ على مدى بؤس واقعنا الذي لا بد لنا أن نغيره إذا أردنا أن نعيش كأمّة مسلمة تقوم بفرائض دينها وتدافع عن كرامتها وعزتها، لا بد لنا أن نغير هذا الواقع المهين، ولكن هذا التغيير لن يأتي بإرسال بعض شحنات الإغاثة، ولن يأتي بالقيام بعدة مظاهرات هنا أو هناك، سيأتي التغيير إذا قرّر الأتراك أن يطالبوا حكومتهم بالكف عن التعاون مع إسرائيل والاعتراف بها، وبالتوقف عن إرسال قواتها لتقتل المسلمين في أفغانستان، وبأن تمتنع عن محاربة الإسلام وشريعته» وكذا كان لسان حال قيادة «القاعدة في اليمن» من أول يوم تم الإعلان فيه عن فرع التنظيم في جزيرة العرب أثناء قيام الحرب الأولى على قطاع غزة في ال٢٠٠٩، حيث كان شعارهم ولا زال «من هنا نبدأ، وفي الأقصى نلتقي».

# واقع المسائل الحادثة والتبعضية الجائرة؛ الديمقراطية مثالاً..



● للشيخ: نائل بن غازي مصران

إن المتأمل في كتابات أصحاب المدرسة العقلانية العصرانية، يهوله حجم مراوغتهمٍ وتدليسهم وتوظيفهم للنصوص بطريقة فجّة مقيتة، مجاراةً لتبرير تفلتهم من سياج المأذون فيه، وتحكّماً في تقرير تقريرات لا قرار لها ولا أصل يُستند إليه.

وإنّ حيدتهم عن الأصول والقواعد باتت أكثر من أن يحصيها حاص أو يعدها عادٌّ!!

لكن ًحيدتهم عن واقع المسائل الحادثة، وتعضية أركانها لاستجلاب حكم لكل جزء بطريقة ترقيعية منفصلة، دون اعتبار لحقيقة المسائل وجوهرها، ولا لتراكيب أجزائها واجتماعها، بات أمراً ممجوجاً قميئاً فيه استخفاف للعقول، ودرس للنقول.

فالمسائل التي بمجموع أركانها وجزئياتها، وهي مترابطة غير منفكة، وتخالف الأصول الشرعية ولا يصفو لها كدر، ولا يثبتٍ لها قدم، يجوّزها العقلانيون بطريقة التجزئة والترقيع حيدة عن الواقع!!

فبعض المسائل يجوزون حكمها برده إلى حيث حكم الأصل لكونه غير متنازع فيه مع الهوة بين الأصل من حيث الحكمُ وواقع المسألة، أو يجوزونها حال توفر شروط معينة –غير متحققة على الحقيقة–، أو التصور المبني على اعتبار الجواز المبني على الآليات دون الفلسفة!!

وقد يبدو ذلك التأصيل الذي –لا أصل له– مقبولاً بالنظرة العجلى دونما مزيد بصر ولا تأمل ولا تحقيق.

والحقيقة أنّ ذلك ضرب من المخاتلة والمخادعة والمراوغة؛ لأننا ربما نتفق من حيث أصل الحكم لكن الخلاف حاصل حال تمكين المسألة من الواقع؛ وحال تطبيق قواعدها كمركب إضافي غير منفك؛ وحال اعتمادها بكلياتها وجزئياتها، وآلياتها وفلسفتها!!

فالديمقراطية مثلا ، يقدمها العقلانيون الجدد على اعتبارها الوسيلة (الشرعية!!) الوحيدة الموصلة للتمكين المفضي لقيام الدولة الإسلامية!!وحين الإنكار على تقريرهم ودمغه ببيان نواقض الديمقراطية لأصل الإسلام ومزاحمتها له في أخص خصائصه وهو التشريع؛ يتعلقون بالحكم من حيث الأصل: وذلك أنّ طرق تنصيب الخليفة ليست توقيفية؛ بل هي اجتهادية تنظر فيه الأمة لمصلحتها في اختيار من يقودها وهي رقيبة على تصرفاته مقومة لها.

والصواب أنّ ذلك ليس محل البحث مع عدمِ التسليم بالجواز على إطلاقه، فعدم التنصيص ليس دليلاً على اختراع طرق حادثة تأتي على الأصل بالإبطال وتخالف مقاصد التشريع، وتقررً ما ليس بمقرر ولا معتبر على وجه من وجوه الشرع كالتسوية بين المسلم والكافر، والتقي والفاجر، والرجل والمرأة، والعالم والمعتوه والسفيه–؛ وإنما محله في الديمقراطية المعاصرة؛ كنظام أرضي علماني حادث؛ وجدوى توسلها لقيام الدولة الإسلامية المنشودة إذ هي غاية التمكين وعلامته.

وقد يستحسن بعضهم تمرير الجواز على طريقة :

تجزئة الجواز بالشروط فيقولون: هي جائزة إن خلت من جملة مخالفات!!

وعند التحقيق نجد أن تلك المخالفات غير منفكة عنها؛ بل هي تشكل مجموعها؛ وتمثل جوهرها؛ وبدونها لا اعتبار لحقيقتها (ومن ذلك الإقرار بأنّ الديمقراطية نظام سياسي عَلماني لا علاقة له بالدين مطلقا ولا يلتفت للمصالح الأخروية ولا يعتبر المصالح الدنيوية كوسيلة إليها، ولا سيادة في النظام السياسي الإسلامي للشريعة الإسلامية، بل هي للأمة أو والمجالس التشريعية التي رشحتها بمجموعها دون تمييز يذكر فالكل عند صندوق الاقتراع سواء، سن التشريعات التي تخالف الشريعة الإسلامية، جَعْلُ الأحكام الشرعية سلعة للتصويت والقبول والرد والاستفتاء) فالتجزئة حينئذ ليست بمنقذة لهم وإنما هي محل النزاع فهل يتصور العقلانيون العصرانيون ديمقراطية خالية من تلك المكونات؛ وهل ينازع مسلمٌ في أنها بمجموع مركباتها سالفة الذكر لن تدنو من حدود الجواز فضلاً عن التعلق بسوائه؟؟؟

وهذا محل البحث وليس محله التجزئة للجواز بشروط غير متحققة.

وقد يستحسن بعضهم تمرير الجواز على قاعدة التجزئة بين الآليات والفلسفة

فهي جائزة عندهم بآلياتها محرمة بفلسفتها!!!

وهذا من العجب؛ إذ الأصل في تحقيق المسائل وصولاً لصحيح التصور انتهاءً بثبات الحكم: اعتمادُها على النظر لحقائق الأمور وحقيقة المسمى؛ فالعبرة بالحقائق والمعاني، وهل الديمقراطية بالآليات الجائزة شي؛ وبالفلسفة المحرمة شيء آخر؟

أم أنها بحقيقتها مكونٌ غير منفك عن الآليات والفلسفة؛ غير قابل للتبعيض؟

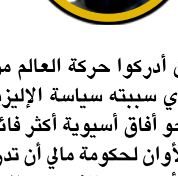
وقد قال علماؤنا عليهم الرحمة :«ما لا يقبل التبعيض يكون اختيار بعضه كاختيار كله وإسقاط بعضه كإسقاط كله»

فالتجزئة حينئذ لا محل لها في التصور الذهني للحكم الشرعي وليس بحاضر إلا في نفوس المرقعين!

ولعل التجزئةً التي فاتت العقلانيين سهواً أو قصداً والتي هي محل بحث على الحقيقة!

هي: تجزئة تكرار التجارب بمنأى عن مثيلاتها وشواهدها ونظائرها ومآلاتها لوهم المغايرة في الأسلوب والبيئة والمناخ والظروف الحالة؛ والدالة بمجموعها على أنها لا تعدو مجرد لهث خلف مصالح موهومة؛ لا وجود لها في الحقيقة إلا في عقوُل المرقعين !!

# وقاحة (غير) ديبلوماسية



● للشيخ: أبي عبد الإله أحمد – الجزائر

أربع سنوات من الصراع الدامي في أزواد ، كانت كافية لحكومة مالي لأن تدرك الورطة التي أوقعتها فيها فرنسا الاستعمارية يوم استجابت لرغبة الإيليزيه بالتدخل المباشر شمال نهر النيجر وإزاحة الشريعة من الحكم بنيران الدمار والقصف ، تدخلا لم يأت بالاستقرار والاستثمار كما وعد الرئيس الفاشل هولاند بقدر ما جلب لحكومة مالي الهزيمة والعار ، كيف لا وهي ترى دولا افريقية تتحرك من حولها وتلقي عنها وزر التبعية للمحتل القديم بحثا عن دروب النمو والنهوض بمعية القوى الصاعدة ، في الوقت الذي يشدد فيه البؤس قبضته على كل مظاهر الحياة في مالي الغنية بسبب الاحتلال الفرنسي والحرب المفروضة على الحكومة المالية من وراء البحار.

لقد وضعت الحكومة المالية يدها على الجرح عندما قررت التعامل المباشر مع الشيخ إياد غالي زعيم الأزواد وأمير المجاهدين في مالي ، بعيدا عن الوصاية الفرنسية ، طمعا في تبادل أسراها بأسرى المجاهدين وأنصارهم في سجونها ، وهو ما سارعت الحكومة الفرنسية لوقفه ومنعه لما رأت فيه من تحرر للحكومة المالية من وصايتها وبادرة خطيرة قد تفضي إلى تفاهم بين الطرفين يعري (شرعية ) احتلالها ويدفع الدول الافريقية الأخرى المشاركة في الاحتلال للإنسحاب ، تاركين الجندي الفرنسي وحيدا في الصحراء الكبرى يواجه مصيره المحتوم ، كصيد سهل بين مخالب أسود صقلتهم المحن وعركتهم التجارب وخبروا وهن الجندي الفرنسي مع كل عملية بعيدا عن الدعاية الإعلامية.

إن مسارعة وزير الخارجية الفرنسي ونظيره الألماني إلى باماكو لمنع أي اتفاق بين حكومة مالي والشيخ إياد غالي حفظه الله بحجة أن فرنسا وحلفها لا ينبغي لهم الحوار مع من يقتل الجنود الفرنسيين ويتبنى عملياتهم حجة واهية ، تكذبها سياسة فرنسا وألمانيا نفسها ، ومن يجهل اليوم تواصل الحكومة الفرنسية والألمانية مع المجاهدين في أزواد وتبادل أسرى بين الطرفين ؟ فلماذا تحرم باريس وبرلين على باماكو ماهو حلال عليهم ؟ وهل حياة الجندي أو المواطن الفرنسي والألماني أغلى من حياة الجندي المالي ؟ أم أن الدم الإفريقي أدنى من أن يثير اهتمام ساسة باريس وبرلين ، ومصلحة الشعب المالي وحقه في الأمن والنمو يأتي بعد مصالح شبكات الابتزاز الفرنكوإفريقية؟.

إن سياسة التدخل الفرنسي المعتمدة على مبدأ (اضرب وحول ) ، وهو ما يعني تدخل عسكري فرنسي ثم تحويل تبعات الاحتلال للأمم المتحدة أو منظمة الوحدة الإفريقية ، وبلغة أخرى جلب المرتزقة الأفارقة رخيصة الدم والثمن للدفاع عن مصالح ساسة باريس الفاسدين وشبكات نهبهم ومصالح فرنسا الاستعمارية، ولا ضير أن تبقى الشعوب المحتلة عرضة للفقر والجهل والجوع والمرض ، فذلك أدعى لتبعيتها وتوظيفها وهل عاشت تصريحات ساكني قصر الإليزيه إلا في ظروف الجهل والحرمان الإفريقيين ؟ وهل كان للرئيس الفرنسي هولاند أن يدعي بأن احتلال أزواد جاء لإنقاذ الماليين وردا لجميلهم في الدفاع عن فرنسا ضد النازية ، يوم صرح وهو كذوب :(لا أنسى عندما هوجمت فرنسا نفسها...من جاء لنصرتها ...إنها إفريقيا...إنه مالي ، نحن اليوم نؤدي الدين المستحق تجاهكم ) لولا سياسة التغريب الممنهج في إفريقيا ؟ فكذب مرتين ، مرة حين ادعى تدخله لمصلحة الشعب المالي المسلم في حين حركه وحكومته حقدهم الصليبي وجشع شركات النفط والأورانيوم والثانية حين نسي أن شباب افريقيا سيقوا قهرا إلى خنادق الموت في مواجهة ألمانيا الهتلرية يوم عجز الفرنسيون المترفون عن الدفاع عن أرضهم وحضارتهم المزعومة ، ثم كان جزاؤهم التقتيل والتنكيل في اليوم الذي احتفلت فرنسا بتحريرها ، لأنهم صدقوا كذبة المحتل بأن حرية وفرنسا ومستعمراتها كل لا يتجزأ وأن استقلال تلك البلدان مربوط بتحرير باريس.

لقد كذبت فرنسا على شعوبنا المسلمة مايكفي وأذلت حكوماتها بشكل مخزي وحان الأوان لنقول كفى ،فقد مضى عهد الاحتلال المباشر وبالوكالة ، ولم تعد تنطلي علينا كذبات الإعلام وتلبيسات الساسة الفاسدين مصاصي الدماء عديمي الإحساس والضمير ،فنحن بحمد الله أعلم بما يصلح لنا وأحرص على ما ينفع شعوبنا وأجيالنا في الدنيا والآخرة ، وعرفنا طريق العز واستعادة المجد :(كتاب يهدي وسيف ينصر ) فلا لقاء في منتصف الطريق ولا مساومات مع المحتل حتى يرحل وهو يجر أذيال الهزيمة والندامة.

إن فرنسا باتت اليوم تترنح في مالي بفضل الله ثم ثبات المجاهدين واجتماعهم وهي تواجه وضعا لا تحسد عليه في مستعمراتها القديمة وضعفا شديدا أمام زحف المنافسين الدوليين الأحسن عروضا وأقل تكلفة ، وهي تتابع بحسرة تمرد أكثر الرؤساء ولاء ، ممن أدركوا حركة العالم من حولهم وشدة البؤس الذي سببته سياسة الإليزيه في أوطانهم ، فالتفتوا نحو أفاق أسيوية أكثر فائدة وأسرع نموا ، وقد آن الأوان لحكومة مالي أن تدرك هذه الحقيقة و تعرف أن سر تخلفها هو الاحتلال الفرنسي ونهب النخب الفرنسية الفاسدة وأن مستقبلها في العودة إلى الإسلام والانفتاح المدروس على الدول الصاعدة لاكتساب وتطويع التكنولوجيات الجديدة بما يخدم شعبها المقهور ويحرر روحه من الاحتلال الفرنسي العنصري الغاشم.

ولا يفوتنا في هذا المقام والحرب على أشدها بين فرنسا وعملائها وأمتنا المسلمة وطليعتها المجاهدة في مالي وليبيا وتونس والجزائر أن نذكر إخواننا وأبناءنا المغتربين في فرنسا بواجبهم في هذه الحرب الحضارية غير المتكافئة ، ألا وهو تعين الجهاد في حقهم كما هو متعين على إخوانهم في هذه الأقطار الجريحة ، ووسائل النكاية اليوم بحمد الله متيسرة مع حسن الإعداد والتخطيط واختيار التوقيت ، لنذيق الشعب الفرنسي ورموزه في عقر دارهم ، شيئا مما يتجرعه أطفالنا ونساؤنا وأسرانا ، ولكم في الأبطال خالد كلكال ومحمد مراح والإخوة كواشي والبطل المغوار كوليبالي قدوة حسنة ، فقد آن للرعب أن يعبر المتوسط ليكون قسمة عادلة بيننا ، إذ ليس من العدل أن تعيش الضفة الجنوبية الخوف والجوع في الوقت الذي تنعم فيه الضفة الشمالية بالغنى والترف والأمن ، والشر بالشر والبادئ أظلم (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ).

> ”لقد كذبت فرنسا على شعوبنا المسلمة مايكفي وأذلت حكوماتها بشكل مخزي وحان الأوان لنقول كفى ،فقد مضى عهد الاحتلال المباشر وبالوكالة ، ولم تعد تنطلي علينا كذبات الإعلام وتلبيسات الساسة الفاسدين مصاصي الدماء عديمي الإحساس والضمير ،فنحن بحمد اللّه أعلم بما يصلح لنا وأحرص على ما ينفع شعوبنا وأجيالنا“





# الدكتور أيمن الظواهري في كلمة صوتية وجه رسائل ونصائح إلى المجاهدين في الشام
## دعاهم للتقارب وتفعيل حرب العصابات وحذرهم من الانجرار وراء تضييق الجهاد ليكون قطرياً وطنياً

■ حسن بامحسن – المسرى

وجه الدكتور أيمن الظواهري أمير تنظيم قاعدة الجهاد، عدة رسائل ونصائح إلى المجاهدين في الشام، في كلمة صوتية نشرتها مؤسسة السحاب الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة، الكلمة ضمن سلسلة رسائل مختصرة لأمة منتصرة، وحملت الحلقة الجديدة عنوان «الشام لغير الله لن تركع»، فاستهل الشيخ الظواهري كلمته: «بداية أود أن أذكر لأهلنا في الشام أن جرحكم وألمكم هو ألم وجرح الأمة كلها، وأننا نذكركم في دعائنا ليل نهار، ونتمنى أن نفديكم بأرواحنا. ولكن ما يسلينا أننا منشغلون بمقارعة نفس عدوكم الصليبي على جبهة أخرى».

ووجهة حديثة إلى الشام قائلا: »فيا أمتنا المسلمة في شام الرباط والجهاد: اعلموا أنكم مستهدفون لأنكم تريدون أن يحكم الإسلام الشام، وتحالف الشياطين لن يقبل بذلك، وسيسعى بكل ما يستطيع لإيقاف هذا المد الإسلامي.

فعليكم يا أهلنا في شام الرباط والجهاد أن تعدوا أنفسكم لحرب طويلة مع الصليبيين وحلفائهم الروافض والنصيريين.

فاثبتوا يا أهلنا في الشام، فإن النصر مع الصبر، وإن اليسر مع العسر، وإن الفرج مع الكرب، وما النصر إلا صبر ساعة. (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

وأنتم قد خضتم ميدانَ الجهاد في سبيل الله لترفعوا راية الإسلام والجهاد فوق ربوع الشام، وتحرروها من الظلم والقهر والفساد.

فلا تتراجعوا ولا تتزحزحوا ولا تتنازلوا، وموتوا كرامًا، ولا تعيشوا أذلاء».

وأضاف الشيخ أيمن بأنّ عليهم أن يتحدوا ويتقاربوا مع إخوانهم المسلمين والمجاهدين في الشام بل وفي كل العالم، فإنها الحملة الصليبية، التي تشن على المسلمين في كل مكان.

وتابع يا إخواننا في الشام احذروا من أحفاد أبي رغال، الذين يخادعونكم بأنكم إذا حولتم جهادكم لحرب وطنية سورية فسيرضى عنكم أكابر المجرمين، وهذا خلاف ما بينه القرآن حيث قال: (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

وتقدم الشيخ أيمن بعدة نصائح إلى المجاهدين في الشام كالتالي:

الأولى: علينا أن نراجع أنفسنا، ونرجع عن كل ما يمكن أن يؤخر النصر، فلن نكون خيرًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين تخلف عنهم النصر لما عصوا، فالمراجعة والتصحيح هي أول خطوة في طريق النصر.

الثانية: أنني أرى في رأيي القاصر أن استراتيجية الجهاد في الشام يجب أن تركز على حرب العصابات، التي تسعى لإنهاك الخصم واستنزافه، وهي وسيلة المستضعفين ضد المستكبرين في كل زمان، وألا تهتم كثيرًا بالتمسك بالأرض، بل تركز على تحطيم معنويات الخصم وإيصاله لهاوية اليأس، بتكرار الضربات عليه، وإنزال الخسائر الفادحة بجنده.

الثالثة: أن قضية الشام هي قضية الأمة كلها، ولا يجب أن نصورها على أنها قضية الشاميين، ثم نضيقها فنجعلها قضية السوريين.

فهذا هو عين مخطط العدو ومقصده، أن يحول الجهاد في الشام من قضية الأمة لقضية وطنية، ثم يحول القضية الوطنية لقضايا مناطق، ثم يحول قضايا المناطق لقضايا مدن وقرىً وأحياء.

فعلينا أن نواجه هذا المخطط الخبيث بأن نعلن أن جهاد الشام هو جهاد الأمة المسلمة كلها للتمكين لحكم الله في أرض الله.

وأن نستحث الأمة كلها لتشارك بأبنائها وأموالها وجهودها وطاقاتها في جهاد الشام.

علينا أن لا ننسى أن الذين دافعوا عن الشام كان على رأسهم صلاح الدين وقطز وبيبرس ومحمد بن قلاوون والأتراك العثمانيون، وهؤلاء كلهم لم يكونوا سوريين. بل كانوا مجاهدين مسلمين.

وعلينا ألا نخضع لإملاءات أكابر المجرمين، الذين يخوفوننا بتهم الإرهاب والتطرف.

فإنهم لم يرضوا عن محمد مرسي رغم أنه قد قدم لهم كل ما يريدون.

أسأل الله أن يثبت أهلنا في الشام، وينزل عليهم نصره وتأييده، ويوفقهم ليكونوا مع إخوانهم المجاهدين في كل مكان صفا واحدًا ضد عدوهم المتحد ضدهم.




صورة من الكلمة الصوتية التي بلغت مدتها ٦ دقائق

# المعركة مع أمريكا مستمرة وهي معركة الأمة المسلمة جميعاً.. الملاحم تنشر إصدار امريكا والفخ الأخير «2»

■ أحمد مشهور – اليمن

نشرت مؤسسة الملاحم الإعلامية التابعة لفرع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب إصداراً مرئياً مدته ٢٠:١٧ دقيقة بعنوان امريكا والفخ الأخير٢ ؛ بعد سلسلة من الهجمات الأمريكية بإيعاز من الرئيس الحالي دونلد ترمب على أرض اليمن.

وكان من أبرز الهجمات الأمريكية، الهجمة الفاشلة على قرية يكلا في مطلع جمادى الأول من العام الجاري الموافق ٢٩ يناير ٢٠١٧م الهجمة التي بدأت من الساعة الثانية ليلاً حتى الخامسة فجراً والتي راح ضحيتها عدد كبير من النساء والأطفال وبعض من رجال القبائل وأفراد من أنصار الشريعة كما ورد في البيان رقم (١٠٥) الصادر عن أنصار الشريعة.

كما نتج عن الهجوم الأمريكي على المنطقة إحراق وهدم عدة منازل تابعة لسكان المنطقة جراء القصف المكثف من الطائرات التي كانت تحوم في السماء وتقصف كل من يتحرك في المنطقة كما صرح بذلك شهود عيان.

بدأ الإصدار بتلاوة للشيخ : عمر عبد الرحمن –رحمه الله– الذي قُتل في السجون الأمريكية في ١٨ من فبراير من العام الجاري.

كما عرض الإصدار صوراً للأطفال الذين قتلوا جراء القصف والاشتباكات وآثارٍ للدماء التي كانت في موقع الحادثة وكذلك صوراً لآثار القصف على بيوت ومنازل سكان المنطقة.

وقد أكد الشيخ خالد باطرفي في الإصدار أن الأمريكان فشلوا في الهجوم اليوم على بلدة يكلا كما فشلوا بالأمس في منطقة عبدان بشبوة.

في ذات السياق عرض الإصدار مقطعاً للشيخ أنور العولقي –رحمه الله– حيث قال أن الأمريكان اليوم لا يستطيعوا أن يتقدموا بحملة ثالثة بعد العراق وأفغانستان –إلى أن قال– إذا دخل الأمريكان إلى أرض اليمن فسيقتل الجندي الأمريكي على جبال اليمن وسهولها ووديانها وشعابها وصحاريها.

وقد عرض الإصدار أحد رجال القبائل بين ثلة من أفراد قبيلته وهو يتحدى الأمريكان ويقول بأن الإنزال كان على حين غرة وأنه فاجئهم وأنهم لو كانوا يعلمون أنه سيحصل إنزال لما نجى من الأمريكان أحد حسبما قال.

من جانب آخر عرض الفيلم دماء وأدوات طبية مبللة بالدماء قال شهود عيان أنها تتبع للأمريكان كما عرض بقايا مأكولات وعلب ماء فارغة تابعة لدويلة الإمارات في دعم منها للحملة الغاشمة على أهل السنة بكل إمكانياتها بل ومشاركتهم في الحملة كما صرح بذلك وزير الدفاع الأمريكي.

في ذات السياق عرض الإصدار تصريح السفير الإماراتي لدى واشنطن –يوسف العتيبة– حيث قال: ونحن فخورون أننا البلد العربي الوحيد الذي شارك في ٦ تحالفات عسكرية جنباً إلى جنب مع أمريكا خلال الأعوام ال٢٥ الماضية .

كما صرح السفير اليمني لدى واشنطن –أحمد بن مبارك– قوله «في هذا الصدد وضحت أن اليمن ضحية رئيسية للإرهاب وشريك رئيسي للولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب ؛ حسب ما ورد في الإصدار .

فلقد اتضح للجميع مدى عمالة هذه الحكومات العربية لصنم العصر امريكا وتقديمهم جميع الولاءات والقرابين على حساب الشعوب المسلمة المغلوبة على أمرها .

في ذات السياق أكد الشيخ خالد باطرفي أن دويلة الإمارات وحكومتها العميلة وجيشها الخائن تضيف إلى رصيد جرائمها المتعددة والمتتالية في حق المسلمين وشعوبهم الأبية ، جريمة جديدة بمشاركتها لراعية الكفر والإجرام أمريكا في إنزالها العسكري على المسلمين في يمن الإيمان والحكمة في إصرار منها على حرب الإسلام وأهله وتأكيدا لأمريكا أنها خادمتها المطيعة في حرب الإسلام والمسلمين في المنطقة وهذا ما اعترف به أسيادهم في البيت الأبيض حسبما قال.

كما ألمح الإصدار لدور كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، ودويلة الإمارات وقوات التحالف العربي ، وميليشيا الحوثيين وحليفهم المخلوع في الهجمة البائسة على منطقة يكلا ؛ حيث تم قصف المنطقة بالطائرات الأمريكية وتم الإنزال من جنود المارينز الأمريكي ومن القوات الخاصة الإماراتية تلاها محاولات شرسة لتقدم الحوثيين بريا مع قصف من قبل الطائرات الأمريكية لخطوط الرباط كم تم قصف السلاح الثقيل التابع للمرابطين في خط النار ضد محاولة التقدم الحوثي، من جانب آخر صرح المتحدث العسكري لقوات التحالف –أحمد عسيري– : أن عاصفة الحزم حظرت جميع الأجواء اليمنية وتمت السيطرة المطلقة وبالكامل على المجال الجوي غير أن هذا الحظر لم يشمل طائرات أسيادهم في البيت الأبيض.

كما عرض الإصدار مقطع مرئي للقائد حمزة الزنجباري –رحمه الله – إذ يقول : الأمريكان يسعوا دائماً إلى إبراز الأقليات على حساب الأغلبية وامريكا لا تريد أن يكون هناك ذراع قوي ، أو درع واقي لأهل السنة أو قوة موجودة في المنطقة لأهل السنة ؛ تريد أن تخلق نوع من التوازن ، وتخلق نوع من الفوضى ، وتغذي الصراعات الطائفية حتى تكون بمنأى عن الصراع. اذاً التعاون الحوثي الأمريكي أصبح واضحاً للجميع وهذا مايفسره قول –وزير الشباب والرياضة في حكومة الحوثي حسن زيد : حيث قال أن الاتفاق في الدوحة سيكون لإعطاء الحوثيين بعض المهام الأمنية لمواجهة القاعدة حسبما قال في الإصدار

في ذات السياق أوضح حمزة الزنجباري : أن مسألة التعاون الأمريكي الحوثي لا ينكره أحد، وهو أمر معلوم ومعروف لدى الجميع، أن هناك تخادم في ما بين الأمريكان وذراع إيران في المنطقة الحوثيين، أيضاً لا يخفى على الجميع أن من يقوم بوضع الشرائح – للطائرات من دون طيار الأمريكية– للمجاهدين، هم الأمن القومي والأمن القومي قد سلم للحوثة، فهناك تخادم وتعامل عجيب بين الحوثي والأمريكان ولكن الذي يُستغرب منه أن يصير هذا التعاون بهذه الجرأة. ما يؤكد ذلك مقابلة في الإصدار مع أحد شهود العيان من رجال القبائل حيث قال : أعتقد أن الأمريكان أتوا ليعاونوا الحوثيين علينا إلى أن قال هجومنا على الحوثيينٍ في ذلك اليوم تم في تمام الساعة الحادية عشراً فتم قصف السلاح الثقيل الذي كان يستهدف مواقع الحوثيين من قبل الأمريكان بالطائرة الدرونز ، ثم قصفت منازلنا لعلم الأمريكان أننا سنذهب إلى خط القتال لدعم المرابطين هناك والقتال معهم.

وقد عرض الإصدار مقاطع من شعاب ووديان بلاد اليمن ثم انتقل مباشرةً إلى شوارع في قلب واشنطن وهي رسالة توحي بأن قتالنا معكم سيتواصل إلى داخل بلدانكم بحول الله في سياق ذلك قال الشيخ أنور العولقي –تقبله الله– المعركة اليوم بين المسلمين والأمريكان ليست معركة على بترول ، ليست معركة على مضيق مائي ، ليست معركة على أرض أو بحر ، ليست معركة على فلسطين أو أفغانستان أو العراق فحسب ؛ نعم هذه كلها تدخل في أسباب الصراع ولكن المعركة في جوهرها ولبها وأساسها هي معركة على التوحيد، الآن أمريكا تريد أن تقضي على الإسلام كما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، ويريدون أن يأتوا بإسلام مزيف –إلى أن قال– الناس بحاجة اليوم إلى أن تُفعل لهم فتوى قتال الأمريكان إذا دخلوا اليمن، فنقول إذا رأيتم طائرة أمريكية أسقطوها ؛ لماذا تحوم فوقكم ؛ هذه البوارج الأمريكية في مياهنا الإقليمية استهدفوها ، الضباط الأمريكان إذا وجدتموهم في صنعاء أو عدن استهدفوهم، هذا من تفعيل الفتوى إلى آخر كلامه.

في ذات السياق عرض الإصدار مقطع للدكتور أيمن الظواهري–حفظه الله– حيث قال : فرسالتنا للأمريكان واضحة كالشمس قاطعة كحد السيف إن أحداث الحادي عشر من سبتمبر هي نتيجة مباشرة لجرائمكم ضدنا ؛ جرائمكم في فلسطين وأفغانستان والعراق والشام ومالي والصومال واليمن ومغرب الإسلام ومصر ؛ هي نتيجة لإحتلالكم ديار المسلمين وسرقتكم لثرواتهم ودعمكم للمجرمين الفاسدين القتله الذين يتسلطون عليهم ؛ وطالما استمرت جرائمكم فستتكرر أحداث الحادي عشر من سبتمبر آلاف المرات –بإذن الله– وستتتبعكم إن لم تكفوا عن عدوانكم حتى يوم القيامة –إن شاء الله– وفي الخاتمة عرض الإصدار المميز سلسلة من المقابر للأمريكان إبتداءً بمقبرة اليمن وعرض فيها صورة الجندي الأمريكي الهالك رايان وليام المشارك في عملية الإنزال البائسة ثم أفغانستان فالعراق فالصومال إنتهاءً بمقبرة أمريكا.




إعلان الفيلم الذي تبلغ مدته ٢٠ دقيقة

# بين أسطر اتفاق البلدات الأربع

● للكاتب: أبي زيد الشامي – محلل بمركز نورس للدراسات

انقسم الناس بين مؤيد و معارض لاتفاق البلدات الأربع لذا سأستعرض الإتفاق كما أراه:

١_ الإتفاق من وجهة الطرف الإيراني :

لم تعد إيران ترى نفسها قادرة على الاستمرار في الحرب لدرجة الوصول لكفريا والفوعة وبالتالي فك الحصار عنهما فكانت الباصاتالخضراء.

شعور إيران بأن تقليم الأظافر آت لا محالة فلا أقل من المحافظة على المكتسبات و بالتالي حماية طرق الإمداد لحزب إيران اللبناني من خلال نقل أهل و مقاتلي كفريا والفوعة إلى القصير و حمص (بوابة حزب إيران اللبناني على سوريا و المتنفس الأكبر له )...

إن إيران لا ترى في سورية إلا الطريق الواصل بين دمشق بغداد وهذا مايهمها و لا تهتم بمصير الشيعة العرب إلا في إطار ما يخدم مصالحها فكانت الباصات الخضراء ..

٢_ الاتفاق من جهة جيش الفتح:

الزبداني و مضايا ساقطتان عسكريا و تستطيع ميليشات إيران أن تحتلهما إن أرادت فلا بد من حماية المدنيين و المقاتلين فيهما من الذبح بهذه الاتفاقية و لو على حساب التغيير الديموغرافي..

بلدتا كفريا والفوعة يستهلكان نزيفا عسكريا من خلال الرباط و متطلباته من ذخيرة ومرابطين يقدرون ب١٢٠٠ مجاهد و آليات فلابد من الخلاص من هذه المعضلة والاستفادة من هذا الاستنزاف في أماكن استراتيجية و عسكرية مهمة أكثر فكانت الباصات الخضراء ...

كفريا والفوعة تقعان في خاصرة المجاهدين ويمكن أن يشكلو خطرا أكبر اذا مانجحت ميليشيات إيران بالإقتراب من البلدتين فكان لا بد من الباصات الخضراء ..

أهالي كفريا والفوعة لم يكونوا يعانون من الحصار مثل ماكان يعاني أهالي مضايا والزبداني بسبب المفسدين و المهربين الخائنين ..

تهجير الكثير من أهل السنة فكان لا بد من تهجير مطية إيران من الشيعة العرب إيذانا ببدء مرحلة جديدة قد يكون عنوانها قديم وهو الباصات الخضراء لكن مع اختلاف نوعية الركاب (الشيعة والعلوية ) ..

أما دوافع رفض الاتفاق فهما سببان:

الأول : التغيير الديموغرافي: ولابد أن أقول كل ماحصل من تهجير لأهل السنة و مازال هناك من يتحدث عن تغيير ديموغرافي بخصوص هذا الاتفاق !!!!

الثاني : أن إدلب وماحولها ستتحول لمحرقة وهذا أيضا ينفيه كثرة القصف على إدلب وبلداتها فلن يمنع الروس ولا الإيرانيين وجود أهل كفريا والفوعة من القصف وحرق المنطقة ؛ والكل لاحظ أن القصف يشتد كثيرا إذا حاول المجاهدون المساس بكفريا والفوعة .

أخيرا:

لا بد أن أؤكد أننا سائرون نحو خروج إيران و ميليشياتها و بالقوة من سورية و أمام واقع جديد سيفرضه دخول قوات عربية و ربما أممية لسورية ؛ وأن دور بشار شارف على النهاية و اعتمد البديل ؛ فأين بدائلكم يامجاهدين ؟؟؟

> ”بلدتا كفريا والفوعة يستهلكان نزيفا عسكريا من خلال الرباط و متطلباته من ذخيرة ومرابطين يقدرون بـ١٢٠٠ مجاهد و آليات فلابد من الخلاص من هذه المعضلة والاستفادة من هذا الاستنزاف في أماكن استراتيجية“

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
almasra2

تنبيه: كل ما يصدر في الصحيفة من مقالات تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر عن رأي الصحيفة.

msr1437@ tutanota.com

# وبقيت كلمة

## في ظلال آية: «ولكن ليبلو بعضكم ببعض»



الشيخ أبو بشر محمد درامة – اليمن

إن الله جل في علاه لو أراد لأهلك أعداءه وأعداء الدين، ولكنه سبحانه لم يفعل ذلك بل أمركم بمحاربتهم ليختبر بعضكم ببعض، فيتميز عن طريق هذا الاختبار والامتحان، قوي الإيمان من ضعيفه. كما قال– تعالى–: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ﴾.

تَلك مشيئة اللَّه أيها المؤمنون فلا تضجروا، ولا تسخطوا بل جعل لمن صبر بعد هذا البلاء النصر، ومن قتل أو مات في وسط هذا البلاء الأجر الجزيل والقبول والرضا ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ، سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾.

فالموتُ من أجل عقيدة ومبدأ ربحٌ لا خسارةَ فيه وحياةٌ لا موتَ فيها، قد نموت ونقدمُ أرواحنا في خضم هذا الصراع والبلاء ولكنه يقع ما لم يكن في الحسبان بموتنا وتضحياتنا كموت الغلام صار موته حياة لأمة.

أيها المؤمنون المبتلون فلنمت وليبقى دين الله ظاهراً، ولتجري دماؤنا وليجري بها النصر، إنها مشيئة الله وإرادته ليبلونا، فالله سبحانه وتعالى جعل البلاء موصلاً إلى رحمته ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾.

نعمَ فقلوبَنا تتقطع أسَى من مشاهد قتل الطفال والنساء، والدماء التي تسيل والأعراض التي تغتصب، لكن هل انتصرت أمة من الأمم دون أن تمر ببلاء وتمحيص؟، حتى الكافرين لو أرادوا طموحا مرت عليهم مصائب ومحن.

فالله لا يترك عباده، ولا ينساهم ولكن لابد من الإمتحان ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

فالشدة تزولَ، والفرجَ يؤذن بالمجيء، والأيام يداولها الله، والأحوال تتقلب فالمنتصر غدا مهزوم وبالعكس، والمظلوم يكون منتصرا، ولكن الذي يبقى أجر البلاء والثبات، ويبقى الإيمان بقضاء الله، وشكره سبحانه على حال.

فالناس لا تستمر حالهم على حال واحدة بل هم في مناوبة وتعاقب بين المصائب والمواهب وبين السراء والضراء، وبين العطاء والمنع ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾.

اصبر قليلاً فبعد العسر تيسير ... وكل وقت له أمر وتدبير
وللمهيمن في حالتنا قدر ... وفوق تدبيرنا لله تدبير

نرى حال أمتنا ونكره هذا الحال، ولكن سيجعل الله من بعد عسر يسرا، وعسى ما نكره يجعل الله فيه خيرا كثيرا، وبشرى لنا جميعا إذا اشتدت المحن جاء الفرج من الله ويخرج من رحم الظلام فجرا تشرق به الوجوه، وتسر به النفوس

جاء رجل إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه ––في وقت خلافته – فقال له: يا أمير المؤمنين أجدبت الأرض وقحط المطر وقنط الناس. قال: إذاً مطرتم. نعم إذا اشتدت الأحوال نزلت رحمة الله.

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ... ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ... فرجت وكنت أظنها لا تفرج

أيتها الأمة المكلومة إن الله قريب مجيب ولن يخلف وعده، وأبشري فقد ضاقت عليك الأرض بما رحبت فآن أن تتنزل رحمات المولى، وتتحقق الوعود من رب العباد.

## صورة وتعليق




صورة لاستشهاديي الإمارة الإسلامية منفذي عملية بلخ بأفغانستان التي أدت لمقتل 500 من الجيش الأفغاني العميل

# 103 ألف عملية دمرت 50 ألف آلية عسكرية وتم إسقاط 551 طائرة

## إحصائية لعمليات الإمارة الإسلامية طالبان خلال عقد من الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي

## والإمارة الإسلامية تنعي استشهاد حاكم ولاية بغلان المولوي لعل محمد محمدي

رحيم عبد اللّه – أفغانستان

نشرت مجلة الصمود التابعة للإمارة الإسلامية – طالبان – إحصائية للعمليات الجهادية التي قامت بها الحركة في أفغانستان خلال عشرة أعوام، ابتداء من (محرم ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦) وحتى (جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ– ٢٠١٧).

وذكرت الصحيفة أن عدد العمليات الجهادية خلال الفترة، ضد المحتلين الصليبيين وعملائهم بلغت ١٠٣ ألف عملية، وكانت خسائر المحتلين موزعة بين الخسائر البشرية والمعدات العسكرية.

حيث تم تدمير ٥٠ ألف آلية عسكرية بمختلف أنواعها، فيما تم إسقاط ٥٥١ طائرة من مختلف الأنواع.

ونفذت الإمارة الإسلامية خلال الفترة حوالي ١٠٧٥ عملية استشهادية ضد المحتلين وعملائهم.

وذكرت المجلة أن عدد القتلى من جنود الجيش الأفغاني المساند لقوات الاحتلال الأمريكي بلغ ١٥٥ ألف قتيل، فيما بلغ عدد الجرحى ٩٧ ألف جريح.

وأضافت المجلة أن عدد جنود الجيش الأمريكي والقوات المحتلة الذين قتلوا على يد المجاهدين خلال تلك الفترة، بلغ عددهم ٤٨ ألف قتيل، فيما كان الجرحى ٣٢ ألف جريح.

وقالت المجلة أن عدد الشهداء من مجاهدي طالبان بلغ ١١ ألف شهيد، والجرحى ١٣ ألف جريح، فيما دمرت ألف ومائتان آلية للمجاهدين، خلال الفترة.

### تعزية

وفي سياق آخر أصدرت الإمارة الإسلامية بيان، تحدثت فيه عن استشهاد حاكم ولاية بغلان المولوي لعل محمد محمدي، وتحث البيان أن قوات الاحتلال داهمت برفقة عملائهم المرتزقة منتصف مساء (١٨–٤–٢٠١٧) على مقر للمجاهدين في مديرية دند غوري بولاية بغلان، ونتيجة الاشتباكات ومقاومة المجاهدين سقط عدد كبير من القتلى والجرحى من جنود العدو، وبعد ذلك قصفت طائرات العدو المنطقة بشكل وحشي أسفر عن استشهاد حاكم الإمارة الإسلامية على هذه الولاية المولوي لعل محمد محمدي مع ٤ من زملائه، إنا لله وإنا إليه راجعون.

وأكد البيان أن التضحية في سبيل الله حقيقة مرغبة وعادية لمجاهدي الإمارة الإسلامية، إننا مثلما نؤمن بربوبية الله عز وجل وبرسالة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، لنا عقيدة راسخة أيضا بقول الله جل جلاله: ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما. (النساء– ٧٤).

هذه الآية الكريمة تظهر لنا بأن المجاهد في سبيل الله لا يخسر أبدا في أي حال؛ بل هو ناجح في استشهاده وفي بقائه حيا ومستحقا للأجر الذي يعتبره سبحانه جل في علاه بـ(الأجر العظيم).

وأشار البيان إلى إن الاستشهاد بمثابة الغذاء المعنوي لجهادنا، باستشهاد أحد مجاهدينا يملأ الله عز وجل مكانه بمجاهد آخر أكثر حماسا، وهذا هو سبب تقدم ونجاح جهادنا فبالتضحيات ينصرنا الله عز وجل ويمننا بالفتوحات مع مرور كل يوم. لذلك على العدو أن لا يفرح باستشهاد قادتنا ومسئولينا، بل قد ثبت لهم بأن مع استشهاد هؤلاء المسئولين ينخرط مئات الشباب الآخرين إلى صفوف الجهاد للقتال ضد القوات الأمريكية وعملائهم المرتزقة الخونة. إن شاء الله.

وتقدمت الإمارة الإسلامية بأحر التعازي في استشهاد المولوي لعل محمد محمدي ورفاقه لأسر الشهداء، وزملائهم، ولشعب ولاية بغلان المجاهد ولأمتنا المظلومة، ونسأل الله الجنات العلى للشهداء كما وعد سبحانه، والأجر والصبر والسلوان لأسرهم ورفاقهم وإخوانهم المجاهدين.



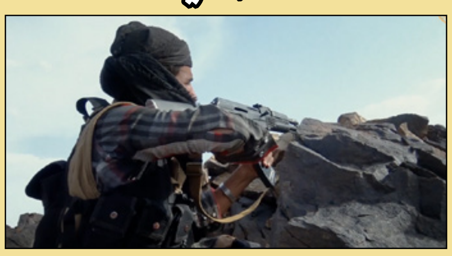

غلاف العدد ١٣٣ من مجلة الصمود

## هجوم مباغت لجنود تحرير الشام



هاجمت مجموعة من «قوات النخبة» لدى هيئة تحرير الشام ليلاً على حاجز «القنافية العوصية» في منطقة الحولة بريف حمص الشمالي، واستطاعت السيطرة على الحاجز وقتلت جميع العناصر المتواجدين فيه؛ واغتنام دبابة «T55» ومدفع ٣٧ مم بالإضافة لأسلحة وذخائر متنوعة بحسب مصدر عسكري.

## مقتل 4 حوثين في اقتحام نقطة لهم في البيضاء



قتل ٤ حوثيين الخميس الماضي إثر اقتحام نقطة «مثلث عوين» الساعة (١٢) ظهرا في منطقة «الصومعة» بولاية البيضاء.
كما قتل جنديان اثنان من جنود قوات «النخبة» وإصابة اثنين آخرين وإعطاب طقم إثر هجوم الساعة (١) ظهر الأحد استهدف مركز «صيف» في منطقة «دوعن» بولاية حضرموت.

## 16 بين قتيل وجريح من مليشيات بونتلاند



أعلنت حركة الشباب المجاهدين في حسابها الرسمي مقتل وإصابة أكثر من ١٦ عنصرا من مليشيات إدارة بونتلاند بتفجير عبوة شمال شرقي الصومال، كما أعلنت الحركة مقتل جندي من القوات الإفريقية وإصابة آخرين بعد وقوعهم في كمين قرب مدينة أفجوي جنوب الصومال.

## انفجار يستهدف القوات الأفغانية في خوست



قالت مصادر إعلامية أن هجوم استشهادي استهدف الاثنين قوات تابعة للجيش الأفغاني المساند للاحتلال الأمريكي قرب قاعدة جوية سابقة في خوست.